جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:.....

الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي بصورته الجديدة من وجهة نظر المختصين النفسانيين و الاجتماعيين

- دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف المسيلة -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس

- تخصص علم النفس العيادي -

إعـــداد الطالبات :

مريم دلوم

شيماء بورزق

إشراف الدكتورة :

دهيمي شهرزاد

السنة الجامعية 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتوجه بالشكر والتقدير و العرفان لكل من مد لنا يد العون وسهل علينا مهمة البحث لإعداد رسالتنا.

الى كل موظفي قسم علم النفس و علم الإجتماع بداية.

كما لا ننسى ان نشكر كل الاساتذة اين ساعدونا ولم يبخلوا علينا بنصحهم و ارشادهم.

و كذلك نشكر الدكتورة المشرفة التي لم تبخل علينا " **دهيمي شهرزاد** "

كما نتقدم بالشكر لمكتبة السلام " **بلال** " ، "عماد"، "ياسر"جميع عامليها

لكل هؤلاء نهدي جهدنا المتواضع ونضعه بين ايديهم ونسال الله عزوجل ان ينفع به غيرنا ويتقبله منا بقبول حسن.

مريم **شيماء**

مقدمة

مقدمة:

تشكل ظاهرة العنف تحديا عالميا يستوجب الاهتمام والدراسة وأخذهما على محل الجد، إذ يسبب العنف بشتى أنواعه وألوانه وأشكاله في التنوع من حيث الشدة، وباتت تشكل خطرا على حياة الأفراد والمجتمعات، وقد أصبح العنف في هذا العصر الحديث ظاهرة سلوكية تهدد كيان الأسرة والمجتمع والدولة.

إن العنف اليوم يحظى باهتمام واسع من طرف الخبراء والباحثين في عدة مجالات وعلى الأخص مجال علم النفس وعلم الاجتماع، حيث أصبح يشكل محورا للعديد من الدراسات الحديثة نظرا لآثاره السلبية على سلامة الحياة الاجتماعية ونظامها العام.

أما العنف المدرسي يعتبر من الصفات غير المقبولة اجتماعيا، فالمجتمع يرفض مثل هذه السلوكيات وينبذها بل وينبذ صاحبها، فالعنف يتكون من وجهتين النفسية والاجتماعية، فمن الوجهة النفسية فهو يعجز الأنا عن تكيف النزاعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومعاييره، وضعف الأنا الأعلى يطلق الميول الغريزية من عقالها فتلتمس الاشباع بواسطة العنف.

يرجع أيضا إلى الصراعات الداخلية والمشاكل والانفعالية والشعور بالإحباط والخوف وعدم الأمان والموائمة والشعور بالنقص كما تزداد العدوانية مع ازدياد الكبت.

أما من الوجهة الاجتماعية فهو يؤثر على التنشئة الاجتماعية حيث يجد الطفل العنف اللفظي أو الجسدي في طريقه للتعامل سواء داخل الأسرة أو في المحيط نتيجة الانفتاح الكبير أصبح العنف المدرسي يقابل بنوع من المحاسبة فلم يعد يتقبل الأهالي أي نوع من أنواع العنف تجاه أبنائهم حتى ولو يقصد التأديب وهذا الانفتاح له نتيجتان واحدة ايجابية حيث أن المتعلمين والمدراء المتسلطين أصبح هناك من يحاسبهم ويوقفهم عن ممارسة العنف ضد الطلاب ولكن في نفس الوقت أصبح هناك تمادي من بعض الطلاب على المعلمين والمدراء، وظهر العنف من الطلاب ضد المدرسين والمدراء.

وقد عبر التلاميذ عن عدم تقبلهم لهذه الضغوطات الاجتماعية بحالة العنف المدرسي الذي تفاقم في الآونة الأخيرة بشكل متسارع.

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لإلقاء وتسليط الضوء على الصورة الجديدة للعنف المدرسي وأبعاده النفسية والاجتماعية من وجهة نظر المختصين النفسانيين والاجتماعيين وقد ابتعنا في الدراسة الحالية الخطة التالية:

لقد قسمنا هذه الدراسة إلى قسمين أساسيين:

القسم الأول: الجانب النظري للدراسة: ويحتوي على ثلاثة فصول

- **الفصل الأول أو التمهيدي** : يتناول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، فرضياتها وأهدافها وأهميتها، وعرض الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم والمصطلحات.
- **الفصل الثاني:** العنف المدرسي.
- **الفصل الثالث:** الأبعاد النفسية والأبعاد الاجتماعية.

القسم الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة ويحتوي على فصلين:

- **الفصل الأول:** الإجراءات المنهجية للدراسة.
- **الفصل الثاني:** عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسيرها، ومناقشة الدراسة على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

الإطار النظري

للدراسة

الفصل التمهيدي:

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

موضوع العنف من الشكل العام من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر على العلاقات بين الأفراد من جهة وعلى المجتمع من جهة أخرى ومن هنا فإن العنف ظاهرة اجتماعية أصبحت أكثر شرا في المجتمعات وأخطرها وقد اهتم الكثير من الباحثين والعلماء في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية لهذه الظاهرة، وفي منتصف القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين أصبحنا نرى وسائل الاعلام المختلفة كيف أصبح التلميذ يعنف أستاذه بصور عنف جديدة حتى درجة القتل داخل المؤسسات التربوية أو العكس الأستاذ يعنف التلاميذ فأصبحت علاقة المعلم والمتعلم علاقة صراع واتهامات متبادلة بين الطرفين متمثلة فيما يسمى بالعنف المدرسي، ومن هنا فقد شغلت هذه الظاهرة تفكر العام والخاص لكونها دخيلة على مجتمعنا ولخطورتها البالغة التي تمس البنى والقاعدة التحتية للمجتمع ألا وهي القيم وبالتالي تهدد استقرار وأمن المجتمع ومن ثم تعصف به إلى ما لا يحمد عقباه مما دفع المختصين الاجتماعيين والنفسانيين إلى تناول هذه الظاهرة أكثر من زاوية غير أن الملفت للانتباه أن جل هذه الدراسات جعلت السبب أستاذه من فراغ، قد يكون للأستاذ نصيب الأوفر في ممارسة العنف ضده وقد يرجع السبب لنوع جنسه أو طريقة تدريسه أو نقص قدراته وكفاءته في ضبط التلاميذ وتسيير الحصص الدراسية أو نقص في مهارات التواصل الفعال وغيرها.

والآن نرى أن المدرسة الجزائرية وعلى غرار باقي المدارس عبر العالم يسجل فيها العنف المدرسي أرقاما تثير قلق ومخاوف كل أفراد ومؤسسات المجتمع بما في ذلك المسؤولية عن هذا القطاع والمختصين النفسانيين والاجتماعيين من أجل وضع برنامج يستهدف فيه محاربة العنف المدرسي الذي اصبح ظاهرة متعلقة ويكون هذا عن طريق فرض سلسلة من الإجراءات الرادعة، حيث قامت دياب زهية بدراسة حول دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي دراسة ميدانية بمدينة بسكرة سنة 2015 وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر من خلال التعرف على مدى أداء كل فاعل في المؤسسة التربوية بدءا في مساهمة الأستاذ في مواجهة

السلوكات العدوانية لدى التلاميذ وكذا مستشار التربية في رصد أشكال ومظاهر العنف التي يقوم بها التلاميذ وكذا التعرف على مدى مساهمة مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكات العنيفة لدى التلاميذ بالإضافة إلى معرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكات العنيفة لدى التلاميذ [1].

وحسب الإحصائيات التي قدمها مستشار وزيرة التربية شايب ذراع محمد ثاني, خلال عرض قدمه حول "الإستراتيجية القطاعية للمكافحة و الوقاية من العنف في الوسط المدرسي" فإن المتوسطات تشهد أكبر نسبة عنف سجل خلال سنة 2016 بنسبة52 بالمائة تليها الإبتدائيات بنسبة 35 بالمائة فيما يمثل العنف في مؤسسات التعليم الثانوي نسبة 13 بالمائة."

وإن أهم الانعكاسات التي يفرزها العنف المدرسي على التلاميذ أنفسهم تظهر في صور متعددة منها عدم التركيز، تشوش الإدراك ، التردد، الخوف، الانصراف عن الدرس والانشغال بالأمور الشخصية وتعتبر هذه المظاهر السلوكية امتداد للضغوط النفسية والاجتماعية التي يبحث المراهق دائما عن التوافق مع نماذج السلوكية التي تتماشى مع الحياة الاجتماعية وفي كثير من الأحيان يصيب المراهق الفشل في تحقيق اهدافه مما يساعد على فتح أبواب العنف وخاصة عندما تتلاشى حدة الضغط أو التشدد بشكل مبالغ فيه وانطلاقا من هذه الخلفية النظرية للصورة الجديدة للعنف المدرسي نطرح التساؤل:

2- تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما درجة إسهام الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين؟

[1]- زهير دياب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية ، ص

التساؤلات الجزئية:

ـ ما درجة إسهام الأبعاد النفسية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين؟

ـ ما درجة إسهام الأبعاد الاجتماعية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين؟

ـ هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة إسهام الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة تبعا لمتغير التخصص من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين؟

ـ هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة إسهام الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة تبعا لمتغير الخبرة المهنية من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين؟

3- الفرضيات:

الفرضية العامة :

تساهم الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين

الفرضيات الجزئية:

الفرضية الجزئية الأولى: تساهم الأبعاد النفسية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين

الفرضية الجزئية الثانية: تساهم الأبعاد الاجتماعية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين

الفرضية الجزئية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائيا في درجة إسهام الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة تبعا لمتغير التخصص من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين

الفرضية الجزئية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائيا في درجة إسهام الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة تبعا لمتغير الخبرة المهنية من وجهة نظر الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة العنف المدرسي بصورته الجديدة في انتشاره البالغ في الوقت الراهن واتساعها في المؤسسات التربوية بشكل كبير والتي هي وجدت بهدف تهذيب الأخلاق وتنشئة التلاميذ على نبذ السلوكات السلبية مثل العنف الذي ينعكس على أداء المؤسسة التربوية بالسلب هذا من جهة ومن جهة أخرى نرى نظرة المختصين النفسانيين والاجتماعيين للأبعاد النفسية والاجتماعية المسببة لهذه الظاهرة والتعرف على العوامل والدوافع الكامنة وراء سلوك العنف المدرسي.

5- أهداف الدراسة:

الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للصورة الجدية للعنف المدرسي من خلال الدراسة الميدانية لهذه الظاهرة بقسمي علم النفس وعلم الاجتماع ونظرة المختصين النفسانيين والاجتماعيين لظاهرة العنف المدرسي.

6- الدراسات السابقة.

من بين الدراسات التي وجدتها والتي تتقاطع مع موضوع البحث ما يلي :

أولا: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة العالم سوزوكو** الذي كانت دراسته تهدف إلى التعرف على السمات الاجتماعية والنفسية لمرتكبي العنف ضد الآخرين من طلاب المدارس حيث تكمن أهمية الدراسة في

تحليل السمات الاجتماعية والنفسية والتي أثبتت النتائج أن للمحيط الأسري الذي ينشأ فيه التلاميذ دور في دفعه إلى ارتكاب العنف.

- **دراسة العالم كريمن** هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف على عينة متعددة الطبقات حيث تم اختيار 236 منزلا وكانت أهم النتائج الدراسة (اقتصرت على التصنيف):

1. المستوى الاقتصادي والاجتماعي يؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نجو استخدام العنف.
2. إن الشباب الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجها واستخداما للعنف من الشباب الذين ينتمون لأسر فقيرة أو ذات دخل محدود[1].

- **دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن:** هدف هذه الدراسة التعرف على العوالم البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تساهم في وجود سلوك عنيف لدى التلميذ حتى يتم مواجهة العنف ومن أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي :

- أن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة الدراسة يضع حلا لمواجهة السلوك العنيف ويؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة.
- وجود علاقة إيجابية بين شرب الخمر والمخدرات والعنف.
- وسائل الاعلام لها دور كبير في وجود العنف المدرسي[2].

- أما في الدول الاوربية فقد بنت احصائيات وزارة التربية الوطنية في فرنسا للسنة 1998-1999 أن من 240000 حادث وقع في المدارس الثانوية رتبت نسبة 26% منها

[1]- مرهف كمال الجاني ، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يراها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة (ماجستير) قسم الارشاد النفسي ، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 84-85.

[2]- مرهف كمال الجاني ، المرجع السابق، ص 84-85.

على أساس أنها حوادث خطيرة و 40% من التلاميذ اعترفوا أنهم تعرضوا إلى العنف المدرسي[1].

ويضل العنف الكلامي أي اللفظي يتصدر قائمة السلوكات العنيفة، ونوضحها فيما يلي :

جدول رقم (01) يبين النسبة المئوية للمؤسسة التي شهدت حوادث العنف[2].

المؤسسات العنف	متوسطات	ثانويات	ثانويات مهنية
عنف لفظي	%65	%43	%64
عنف جسدي	%64	%37	%57
سرقة أو محاولة	%45	%49	%50
تحطيم المحلات	%28	%22	%29
تحطيم التجهيزات	%28	%21	%31

ثانيا : الدراسات في الوطن العربي:

الدراسات التي أجريت في الوطن العربي نذكر منها تلك التي قام بها مصطفى سويف، في المدارس المصرية وشملت 25 أستاذا و 28 مستشارا حول ترتيب السلوك الانحرافي العنيف فكانت النتائج كالتالي:

[1]– ناصر ميزاب وآخرون، مؤشرات العنف المدرسي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية، الجزائر، 2014، ص 24.

[2] Gustave Nicolas. F.psychologie des violences cociales, edition DUNOD, paris 2003, p81.

جدول رقم (02) يبين ترتيب أنواع السلوك المنحرف لدى التلاميذ داخل المدرسة[1].

العينة	الترتيب	نوع السلوك المنحرف	النسبة المئوية
الأستاذ	01	مظاهر التخريب	%72
	02	السلوك العدواني	%72
	03	تعاطي المخدرات	%24
	04	التحرش الجنسي	%16
	05	تعاطي الكحوليات	%12
مستشاري التوجيه	01	مظاهر التخريب	%61.53
	02	السلوك العدواني	%61.53
	03	تعاطي المخدرات	%19.23
	04	التحرش الجنسي	%11.53
	05	تعاطي الكحوليات	//

ففي الأردن تشير الاحصائيات أن العنف في المؤسسات التربوية ظاهرة مستفحلة حيث أشار ما يقارب من 98% من تلاميذ المدارس أن العنف موجود في هذه المدارس[2].كما أشارت دراسة أجريت في الكويت أن أكثر المشكلات شيوعا بين الطلاب المدارس هي مشكلة العدوات والشغب والتمرد والعنف البدني المسلط على التلاميذ حيث بلغت نسبة العنف بين التلاميذ 32.7% والعنف اللفظي 38.2% والشغب والتمرد وتحطيم الممتلكات 35.8%[3].

أما بالجزائر فهناك بعض الدراسات التي اقتحمت المدرسة الجزائرية للكشف عن تفاقم هذه الظاهرة فالإحصائيات المقدمة في الملتقى الذي انعقد بولاية ميلة 14 ديسمبر 2004 حول

[1]– مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2001، ص 296.

[2] – طالب أحسن، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 2002، ص 105.

[3]– عبد العزيز النوحي ومحمد حداد، المشكلات الطلابية في المناطق الحكومية المستحدثة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 16، الكويت، 1990، ص ص 23، 45.

ظاهرة العنف في الوسط المدرسي من تنظيم مديرية التربية لولاية ميلة على مستوى الولاية ويمس المؤسسات الثانوية والاكماليات وكانت النتائج كالتالي :[1]

الجدول رقم (03): يبين عنف التلاميذ إتجاه بعضهم (الجزائر)

عنف التلاميذ اتجاه بعضهم البعض	العدد	عنف التلاميذ اتجاه الأساتذة والإدارة	العدد	عنف المستخدمين الأساتذة اتجاه التلاميذ	العدد
شتم	798	شتم	154	شتم	65
تهديدات مختلفة	472	تهديدات مختلفة	145	تهديدات مختلفة	20
تصرف غير تربوي	711	تصرف غير تربوي	474	تصرف غير تربوي	148
اعتداء جنسي	00			اعتداء جنسي	00

7- توظيف الدراسات السابقة (أوجه الشبه والاختلاف والاستفادة).

تتقاطع دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تشترك بنفس الموضوع الدارج في بحثنا ألا وهو العنف المدرسي والذي يحمل نفس الهدف الدراسي وهو التعرف على الدور الاجتماعي والنفسي في ظاهرة العنف المدرسي، كما تتقاطع دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في التعرف على خصائص وأشكال ومظاهر العنف الدراسي.

وتختلف معها في :

أن دراستنا الحالية للعنف المدرسي تكون دراستها الميدانية من وجهة نظر المختصين النفسانيين والاجتماعيين عكس الدراسات السابقة التي أجريت داخل المدارس والثانويات كما تقوم دراستنا على التعرف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي في صورته الجديدة من وجهة نر المختصين النفسانيين والاجتماعيين عكس الدراسات الأخرى التي تقوم على التعرف على السمات النفسية والاجتماعية لمرتكبي العنف ضد الآخرين والمستوى الاقتصادي الذي يشكل دورا مهما في استخدام العنف.

وقد تتم الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال أنها:

[1]– وزارة التربية الوطنية: مديرية التربية لولاية ميلة، ملف حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي، ص ص 10،12.

- ساعدت الدراسات السابقة في اثراء الجانب النظري للدراسة.
- أتاحت الدراسات السابقة الفرصة للباحث في اختيار المنهج الملائم للدراسة حيث استخدم المنهج الوصفي الذي يعتبر أنسب المناهج لإجراء هذا الباحث.
- أتاحت الدراسات السابقة اختيار المقاييس المناسبة للبحث الحالي من حيث وضع أسئلة الاستبيان.
- الالمام الجيد بموضوع البحث وتحديد الإشكالية ووضع فروض الدراسة تحديد المجتمع الأصلي للدراسة وكذلك اختيار أنسب الأساليب الإحصائية التي يمكن استخدامها في تحليل بيانات البحث.
- تجنب بعض جوانب القصور في الدراسات السابقة التي تناولا بعض أبعاد الدراسة الحالية.

8- مصطلحات البحث:

العنف المدرسي: يعرفه الأستاذ الدكتور أحمد حويتي : " هو مجموع السلوك غير المقبول اجتماعيا بحيث يؤثر على النظام العام للمدرسة، ويردي إلى نتائج سلبية بخصوص التحصيل الدراسي"[1]

المفهوم الإجرائي: هو مجموع الأفعال والممارسات السلوكية الفردية أو الجماعية فعلية أو قولية والتي تتسم بقلة الرفق وغير المقبولة اجتماعيا والتي يمارسها التلاميذ داخل فضاء المدرسة فيما بينهم والتي تتسبب في احداث أضرار مادية أو معنوية للتلميذ الضحية.

الأبعاد النفسية: الأبعاد في معناها هو ضد القرب أي طول المسافة ,أما الأبعاد النفسية وهو كل ما يتعلق بالحياة النفسية للفرد وسلوكاته المعبر عنها.

الأبعاد الاجتماعية :هو كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية للفرد والسلوكات المعربة عنها أو كل ما يخص الناتج عن العلاقات الاجتماعية والبيئية.

[1]- العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي (10-9 مارس 2003) ، جامعة خيضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس والاجتماع.

الأخصائي النفساني:

اصطلاحا: حيث يعرف على أنه ذلك الشخص المتخصص الذي يستخدم الأسس والتقنيات وطرق والإجراءات السلوكية ويتعاون مع غيره من الأخصائيين من الفريق الاكلنيكي مثل الطبيب والطبيب النفسي والأخصائي الاجتماعي والممرضة النفسية كل في حدود اعداده وتدريبه وامكاناته في التفاعل الإيجابي بقصد فهم ديناميات شخصية العميل المريض. وتشخيص مشكلاته والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ثم العمل على الوصول به إلى أقصى درجة تمكنه من التوافق الشخصي والاجتماعي[1].

المفهوم الاجرائي: الشخص الذي يدرس السلوك الإنساني والعمليات العقلية ويعمل على تطبيق ما تعلمه في عمليات تقويم علاج الأمراض النفسية العقلية.

الأخصائي الاجتماعي:

اصطلاحا: هو فرد في فريق العمل سواء على مستوى مواجهة مشكلة وقائيا أو علاجيا وهذا الدور مرهون في نجاحه بعملية التنسيق والتكامل لأن المشكلة مرتبطة باختلال الأدوار ارتباطا شديد الوثوق والتداخل.

إجرائي: هو فرد مؤهل مهنيا وأكاديميا بالتعامل معمشكلات الاجتماعية والقيام بالأدوار المختلفة لحل هذه المشكلات .

[1]– دبراسو فطيمة: دراسة حول مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة أخصائي النفسي الالكلينيكي، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة ، جمعية سيليفيس للصحة النفسية، بسكرة، الجزائر، 2010، ص 11.

الفصل الثاني:

العنف المدرسي

تمهيد

1-تعاريف العنف.

1-1-لغة

1-2-اصطلاحا

1-3-اجرائيا

2-النظريات المفسرة للعنف.

2-1- النظرية النفسية

2-2- النظرية السلوكية.

2-3- النظرية الاجتماعية.

2-4- النظرية البيولوجية الوراثية.

2-5- النظرية الشخصية.

2-6- النظرية البيئية.

3-تعريف العنف المدرسي.

4-خصائص العنف المدرسي

5-أشكال العنف المدرسي.

5-1- العنف اللفظي

5-2- العنف الجسدي.

5-3- العنف ضد الممتلكات.

5-4-العنف النفسي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد العنف المدرسي من الظواهر الأكثر انتشارا بين المجتمعات والدول وعلى الرغم من أن موضوع العنف المدرسي أصبح من مواضيع الساعة إلا أنه يشكل ظاهرة قديمة لم تحض بالاهتمام إلا خلال السنوات الأخيرة حيث التف اهتمام (الدارسين والحكومات) حول هذه الظاهرة الخطيرة التي استقحمت داخل المدارس والثانويات، وهكذا كان الاهتمام لهذه الظاهرة الخطيرة في مطلع القرن العشرين نتيجة لتطور نظريات علم النفس المختلفة والدراسات حول الطبيعة البشرية وكذا تطور العلوم الإنسانية بشكل عام ونمو الوعي بأهمية مراحل الطفولة المستقبلية بالإضافة إلى ظهور مؤسسات وحركات عالمية تدافع عن حقوق الانسان والطفل وتصونها، وسنحاول في هذا الفصل التطرق ولو بشيء من التفصيل إلى تعريف العنف والنظريات المفسرة له وإلى تعريف العنف المدرسي بشكل خاص من وجهات نظر مختلفة بالإضافة إلى الخصائص المستمدة من التعاريف وفي الأخير نبين بعض أشكال العنف المدرسي ومظاهره.

1- تعاريف العنف.

1-1- لغة :جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به هو عنيفا إذا لم يكن رفيعا فيما لا يحظى على العنف والعنيف الذي لا يحسن الركوب ليس له رفق بركوب الخيل، وأعنف الشيء: أخذه بشدة يقول عنف، يعنف، عنفا فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره [1].

أما في اللغة الفرنسية فكلمة عنف "Violence " تعود ابستيمولوجيا إلى الكلمة اللاتينية "violentia " التي تشير إلى الطابع الشرس، جموع وصعب الترويض وقد جاء في القاموس الفرنسي المعاصر روبار "Le Robert "

1. التأثير على الفرد أو ارغامه على عمل دون إرادته، وذلك باستعمال القوة أو اللجوء الى التهديد.
2. العنف هو الفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف.
3. هو القوة الظاهرة للأشياء.
4. السمات العنيفة لفعل ما، والفعل هو (فيولار) "Violare" في اللاتينية ويعني العمل بخشونة والعنف أو التدنيس والانتهاك والمخالفة [2].

وترتبط كملة "Violentia " بكلمة –vis– والتي تعني القوة الفاعلة والمؤثرة ومن خلال هذه التعريفات اللغوية يتجلى لنا وجود فكرة القوة التي تمارس ضد الشي أو شخص ما وحسب قاموس (Randon House dictionary) فإن العنف يتضمن ثلاث مفاهيم هي : الشدة والإيذاء والقوة المادية وعليه يتجلى لنا أن كلمة العنف ثلاثية الأبعاد هي قوة التأثير وإلحاق الضرر بالإضافة إلى القوة المادية التي تمثل الفعل[3].

---

[1]- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم إبن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد التاسع، 1968، ص 257-258.

[2]- Michoud.Y. la violence, edition que sais je , PUF, paris , 1988,p03.

[3]-Michoud.Y. violence et politique, paris gallimard, 1987; p37.

1-2- اصطلاحا: لقد اجتهد بعض العلماء في تقديم بعض التعريفات من بينهم :

- يعرف ساندا بول روكينغ العنف بأنه : " الاستخدام الغير الشرعي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الضرر بالآخرين"[1].

- ويعرفه دين ستين بأنه استخدام وسائل القهر والقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك لأجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا

- أما ج.فرونيد "J.Freund" يعرف العنف على أساس أنه القوة التي تهاجم مباشرة أشخاص آخرين وخيراتهم (أفراد وجماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير والاخضاع والهزيمة[2].

- أما عالم الاجتماع نيبرغ (H.L. Nieberg) فيقدم العنف على أساس أنه فعل مباشر يهدف عن قصد إلى جرح أو تدمير الأشخاص أو الممتلكات[3].

- أما إ.ميشو "Y.Michaud" يعرف العنف فيقول: يوجد العنف في وضعية تفاعل عندما يقوم أحد أو مجموعة من الفاعلين بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بصفة فردية أو جماعية بالمساس بأحد أو بمجموعة وبدرجات متفاوتة سواء تعلق الأمر بسلامتهم المادية أو المعنوية أو بممتلكاتهم أو بمساهمتهم الرمزية أو الثقافية[4].

1-3- اجرائيا:

هو ذلك السلوك المقترن باستخدام القوة الفيزيائية والمانع للمودة وهو السلوك الموجه من شخص لطرف آخر، كما يقترن بالإكراه وإخضاع طرف لإرادة طرف آخر، واستعمال القوة وهنا يمكن إلحاق الفعل العنيف مباشرة بالقوة والقوة يمكن اعتبارها من جانب آخر على أنها منظمة أو مضبوطة تقف أمام العنيفين كما يخرج مفهوم العنف من دائرته المادية

---

[1]- خليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997، ص 31.

[2]- إبراهيم بلعادي، العنف المفهوم والأبعاد، أعمال ملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع قسم علم النفس-علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة 9 و10 مارس2003، ص 14.

[3]- المرجع السابق، ص 15.

[4]-Michoud.Y. la violence et politique, paris gallimard, 1987, p20.

لتتوسع حدوده أكثر فأكثر وتشمل البعد المعنوي والثقافي والرمزي. أي أنه فعل يمثل تدخلا خطيرا في حرية الآخر وحرمانه من التفكير والرأي والتقرير تحويله إلى وسيلة أو أداة لتحقيق أهدافه.

2- النظريات المفسرة للعنف.

2-1-النظرية النفسية:

بنيت هذه النظرية على أساس فرضية "دولار" وزملائه 1939 التي مؤداها أن الإحباط يؤدي الى العنف وصيغت هذه الفرضية على جزئين:

أ- العنف يعد دائما نتاجا للاحباط.

ب- أن حدوث السلوك العنيف، يفترض أن يسبقه مواقف احباطية ويشير أحمد عكاشة 1993 إلى أن طبقا لهذه النظرية فإن الإحباط إن لم يؤدي الى العنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف احباطي والمصدر الأساسي لهذه الفرضية الدراسات التي تشمل على تأخير أو تعطيل اشباعات الطفل تقابل بتخبط الأشياء التي أمامه [1].

لكن من بين ما يؤخذ على هذه النظرية:

- محدودية للمعادلة الأهلية (العنف- الإحباط) مما دعى ميلو Miller إلى تعديل النظرية وصياغتها على النحو التالي: أن العنف واحد فقط ضمن عدد من الأنماط المختلفة للاستجابة التي يثيرها الإحباط.

- أهملت النظرية الجوانب المعرفية والذاتية للمواقف الإحباطية تلك الجوانب التي تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط وخلفيته الثقافية ونوعية الموقف الإحباطي ومدى تكرار الاحباطات في حياة الفرد وكلها عوامل ذات تأثير على انتاج العنف من المواقف الإحباطية، وسواء أكانت مجموعة ما من الظروف البيئية المحيطة ام غير محيطة فإن ذلك قد يعتمد على كيفية إدراك الفرد لها بل إن احباطها أو عدم احباطها مشروط بهذا الادراك.

[1]-محمد الجوهري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، ط1 ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1995، ص 71.

2-2-النظرية السلوكية:

ارجع هذه النظرية فكرة التقليد أو المحاكاة كأساس لحدوث السلوك العنيف، حيث يلجأ الأطفال طبقا لهذه النظرية، إلى تقليد الكبار والتعلم من خلالهم السلوك العنيف، ويحدد ذلك من خلال مواقف حقيقية في الحياة أو من خلال نماذج تبث لهم من خلال الأفلام وأجهزة التلفزيون .

ويرى "بندورا Bandura 1911 "في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك. وان التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات :

أ- معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف.
ب- معلومات عن عواقب العنف ثوابا بطريقة معينة وفي موقف معين.

2-3-النظرية الاجتماعية:

الفلسفة الأساسية لهذه النظرية تقوم على فكرة "العدوى الجماعية"، حيث يفقد الأفراد التفكير المنطقي في إطار الجماعة، وافترض "فسنتجر" وزملائه Festinger 1983 ، وجود حالة سيكولوجية أسموها اللاإنفراد، تؤدي إلى زيادة السلوك الاندفاعي الممنوع اجتماعيا، بما في ذلك العنف، وقد يستشار اللاانفراد بفعل ظروف معينة منها :المجهولية (إحساس الفرد أن أحدا لا يعرفه)، والاستثارة، الصوت المرتفع ، العقاقير.

لكن، هذه النظرية ترتبط فقط بنوع محدود من العنف، الذي يرتبط أصلا بالجمهرة، هذا فضلا على أن العوامل (المجهولية، والاستثارة، الصوت المرتفع ، العقاقير) لا يمكن أن يكون تأثيرها على العنف بدرجة متساوية لكنها في الغالب تزيد من احتمالية وقوع العنف.

وهناك العديد من الدراسات وصفت العنف التلقائي بأنه نتاج ما يسمى "بالحرمان النسبي"، والمدخل الأساسي لهذه النظرية مأخوذ من كتابات "تشالمور جونسون" الذي يتحدث عن العنف المدني بأنه هادف يسهم في انحسار نظام اجتماعي هو موضع ازدراء .ويدخل

"تالكوت بارسونز" العنف السياسي في إطار نظرية التفاعل الاجتماعي. بينما "دولارد" يراه تعويض عن تحقيق الأهداف والأماني أو التوقعات .

وقد أثار "ستاوفر" وزملائه عام 1949 قضية الحرمان النسبي بقولهم:" عن أهم محددات الرضا أو التذمر ليست للمستوى المطلق أو الموضوعي للانجاز أو للحرمان، بل انه على مستوى الانجاز أو الحرمان بالنسبة للمستوى الذي يحدده الأفراد لتقييم الحرمان ." ويشير "اوتكيزر" وزملائه 1968 إلى أن أحداث العنف عند زنوج الولايات المتحدة الأمريكية يمارسها الزنوج لتنامي شعورهم بأنهم يستحقون عملا أفضل، وان تحول دون وصولهم لهذا العمل ليس نقصا في التدريب أو القدرات أو الطموح.

2-4-النظرية البيولوجية الوراثية:

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن هناك غريزة عامة للاقتتال لدى الإنسان، ومن ثم فإن جانبا كبيرا من العنف البشري يرتد إلى أصول غريزية، وقد أوضح ذلك "كونداد لورنز K,Lorenz "بقوله أن العدوان له أصول بيولوجية غريزية، وبني افتراضه على أساس ملاحظة أنواع عديدة من الحيوانات، وقد قدم نظريته في كتاب صدر باللغة الألمانية سنة 1966 ،بعنوان" ذلك الذي يدعى شرا "ولا يعتبر "لورانز" العنف شرا إذا قدرنا وظيفته للبقاء في عالم الحيوان، فهو يضمن البقاء للأصلح، كما انه يسهم في توزيع أفراد النوع على المساحات المتاحة في البيئة .

الكروموزومات والعنف: تحاول هذه النظرية تفسير ظاهرة العنف من خلال إعادة التركيز على كروموزوم(Xyy)وهذا الكروموزوم يفسر على انه نوع من الاختلال في كروموزومات الذكور، والأنثى العادية لديها كروموزومان من نوع (X)يرتبطان بالجنس بينما يوجد لدى الذكر(Y.X) ولكن من الواضح أن هذا الاختلال هذا النوع(Xyy)لا يمكن أن يكون سببا في العنف لدى الإنسان، وذلك أن تواتره قليل جدا(أقل من 1 في كل ثلاثة ألاف مولود)، وكذلك فإن معظم من ينتمون إلى(Xyy)من الذكور وليسوا بالضرورة من المتهمين بجرائم العنف.

الذكورة والعنف: في ضوء هذه النظرية فانه يعزى إلى الهرمون الذكرية(الاندروجين)، بأنها السبب المباشر لوقوع العنف بدرجة اكبر بين الذكور، وفي دراسات على الحيوانات لوحظ أن خصاء الذكور يقلل من العنف بينهم , لكن ما يفسر ظهور حالات من سلوك العنف بين الإناث، لم يكن دور البيئة الفيزيقية والاجتماعية دورا هينا لذلك.

المخ والعنف: تعتمد أيضا هذه النظرية على أن السمات أو الملكات المختلفة للشخصية يقع مركز كل منها في منطقة معينة من المخ، ومنها ملكة التدمير التي كان يعتقد أن مركزها في موقع من المخ فوق الأذن .وقد استخدم "مارك ورافين" أساليب عديدة لتحديد مواقع النشاط الكهربي الشاذ في المخ لدى الأفراد المعروف عنهم تاريخ عنف إجرامي طويل، ثم نبهت هذه المواقع الكهربائية لاستثارة الوظيفة العنيفة، وفي بعض الحالات استؤصلت هذه المواقع جراحيا.

2-5-النظرية الشخصية:

تقوم هذه النظرية على فرضية مؤداها أن العنف يرتبط بخصائص شخصية محددة، وقد قوبلت هذه النظرية بالنقد، حيث يقول "احمد عكاشة" 1993 "أحيانا نرى الشخص الهادئ أو الخجول أو الشخصية القهرية والذي ناذرا ما نجد في سلوكها أي أثار من العدوان، عارضة لعمليات عدوانية عنيفة تحت مؤشرات خاصة.

إذن فالعنف ممكن حدوثه مع أي نمط من أنماط الشخصية، ويرى "عمارة"1986 "مع ان العنف يمكن ان يحدث في أي نمط من أنماط الشخصية، لكننا نجد أن الأطفال في سن السابعة عشرة من ذوي الأحجام الضخمة بالنسبة لأعمارهم وقرانهم أكثر ميلا للعنف"

كما لوحظ في إحدى دراسات مناطق سكنية في أحياء جنوب شرق لندن أن الشباب الذكور في الأماكن الصناعية المزدحمة، بل في بعض الأحياء وفي بعض المدارس أكثر عنفا بصرف النظر عن الجنسيات واللون، وهكذا فإن العنف سلوك لا يمكن التنبؤ ببدايته ونهايته، ودوافعه المتعددة.

2-6-النظرية البيئية:

ترتبط أساسا بمفهوم الضغط، الذي يعرفه "كولمان" 1971 بأنه تلك المطالب التي ترغم الفرد على الإسراع بجهوده وتقويتها، بينما وضع "موراي" 1938 مفهوما للضغط يتمثل في كونه" قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية. وهو مفهوم يرتبط على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئة والتي من شأنها أن تقع الفرد إلى السلوك العنيف.

3- تعريف العنف المدرسي:

لقد اختلفت تعريفات العنف المدرسي ولم يتفق الباحثون على تعريف محدد له وهذا شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، ومن أجل التعرف على هذا المفهوم سنقوم بعرض عدة تعريفات تناولها مجموعة من الباحثين والمختصين في هذا المجال:

فنجد محي الدين أحمد حسين: يعرفه على أنه أي أذى مقصود يلحقه الطفل بنفسه أو بالآخرين، سواء كان هذا الأذى بدنيا أو معنويا مباشرا أو غير مباشر صريحا أو ضمنيا أو غاية في حد ذاته كما يدخل أيضا في إطار هذا السلوك أي تعدى على الأشياء أو المقتنيات الشخصية بشكل مقصود سواء كانت هذه الأشياء وملكا للفرد أو للغير[1].

وعرفه فتحي عبد الواحد آمين: بأنه كل فعل أو قول أو سلوك يصدر من الطالب أثناء تواجده في المدرسة خلال اليوم الدراسي إتجاه زملائه أو المدرسين أو العاملين في المدرسة ويترتب عليه إهانة أو تجريح للآخرين أو تهديد لحياتهم أو إتلاف للأثاث أو تعطيل الحصص الدراسية[2].

[1]-محي الدين أحمد حسين، التنشئة الأسرية للأبناء الصغار، الألف كتاب، الجزء الثاني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987، ص ص 207-208.

[2]-سميحة نصر وآخرون: العنف بين طلاب المدارس، التقرير الاجتماعي ، المجلد الأول، القاهرة، 2004، ص 22.

ونجد تبداني خديجة وآخرون : يعرفونه بأنه السلوك الذي يمارسه التلميذ في مدرسته سواء ضد زملائه أو أستاذته أو ضد ممتلكات المدرسة والقائمين عليها وهو مظهر من مظاهر سوء التكيف المدرسي[1].

أما حسين طه: يعرف العنف المدرسي بأنه نمط من أنماط العنف يصدر من الطالب أو مجموعة من الطلاب ضد طالب أو مدرس ويتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسدية أو نفسية لهم ويتضمن هذا النمط من العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين الطلاب والتهديد والمطاردة والمشاغبة والاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة[2].

أما ميلر Miller فيشير إلى أن العنف المدرسي يشمل السلوكيات التي تتمثل في العنف الجسدي والايذاء النفسي والتهديدات والترهيب وإحداث الفوضى في الفصول[3].

4- خصائص العنف المدرسي:

من خلال التعاريف السابقة نستطيع أن نلخص خصائص العنف المدرسي بين التلاميذ في النقاط التالية:

- أنه اعتداء متعمد (توفر نية والقصد لإيذاء الضحية).
- يأخذ أشكالا وصورا متعددة منها ما هو بدني أو لفظي أو نفسي أو ضد الممتلكات.
- يحصل بصورة متكررة وخلال فترات ممتدة من الوقت.
- يحدث داخل إطار علاقة شخصية وعادة ما يميزها عدم تكافئ في القوة سواء كان حقيقيا أو بصورة وهمية (كأن يوهم الجاني الضحية بأنه أقوى منه).
- يرتبط أحيانا باستفزاز مسبق.
- يمكن اعتباره شكلا من أشكال الإساءة.

---

[1]–خديجة تبداني وآخرون، الأسرة والمدرسة، سوء التكيف المدرسي بين الإشكالية والواقع، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2004، ص 78.

[2]–حسين طه : سيكولوجية العنف (المفهوم، النظرية والعلاج)، ط1، دار الصولتية للتربية، الرياض، 2006، ص 262.

[3]–Miller,Tscool violence and primaryprevention, Newyork, 2008, p 16.

5- أشكال العنف المرسي ومظاهره.

يتخذ العنف في المدرسة أشكالا ومظاهر متعددة، ويأتي هذا التنوع نتيجة لطبيعة العنف المعقدة والشكل التي يتخذه والكيفية التي يطبق بها ودرجة الخطورة التي يصل إليها والجهة المقصودة والهدف منه وهو على مستويات مختلفة.

يقول جون لوكا في اجابته عن السؤال هل يمكن تسمية العنف؟ فكانت إجابته إن العنف له ألف وجه وأن أشكال العنف مثل الأعداد تبدو غير متناهية فهي دائما جديدة ومتجددة[1].

وعند الوقوف عند صور العنف المدرسي وأنماطه يرى بعض أنه يمكن تقسيمه إلى عدة أشكال أكثرها ظهورا العنف الجسدي (الذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء) والعنف الكلامي الذي يقف عند حدود الكلام والعنف النفسي الذي يمارس فيه سلوكا يرمز إلى اخافة الآخر أو السخرية منه أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به، والعنف المادي الذي يوجه إلى تخريب الممتلكات الآخر أو سرقتها أو تشويهها.

ويشير آخرون إلى أن مظاهر العنف المدرسي بين الطلاب تتمثل في المشاجرات والمشاكسات وتحطيم ممتلكات الزملاء والاعتداء عليهم إذن إن أنماط وأشكال التي تظهر لدى التلاميذ حينما يمارسون العنف فيما بينهم متعددة أبرزها:[2]

[1]-أحمد زايد، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر، 2002،ص 12.

[2]- سميحة نصر وآخرون، مرجع سابق، ص ص 14-22.

5-1-العنف اللفظي:

وهو أشد أنواع العنف خطرا على الصحة النفسية للضحية، مع أنه لا يترك آثارا مادية واضحة، إذ يقف عند حدود الكلام والإهانات، وهو أكثر أنواع العنف شيوعا لدى المجتمعات الغنية منها والفقيرة على حد سواء.[1]

ويعرفه بوطالب محمد نجيب بأنه سلوك لفظي منطوق أو مكتوب يتخذ طابعا هجوميا أو دفاعيا يمارسه فرد أو جماعة ضد فرد أو جماعة أو هيئة مقابلة حاضرة أو غائبة أو ذلك عند حصول ضرر مادي أو معنوي أو عند حصول مواجهة أو تنافس أو صراع أو اعتداء[2]

ومن مجالات العنف اللفظي السب الذي يسبب الأذى المعنوي وقد وقعه أحيانا أشد من الأذى الجسدي وهناك الاستهزاء التحقير كتنابز بالألقاب نوع من السخرية والاستهزاء أو إطلاق عبارات تنقص من قيمة الآخر.

يهدف العنف اللفظي إلى:[3]

- **الإقصاء:** والمقصود به أن يلجأ التلميذ إلى العنف اللفظي من أجل استبعاد الضحية.
- **التخويف:** والمقصود بذلك استعمال الجاني للعنف اللفظي من أجل إرهاب الضحية وبث الرعب فيه حتى يخافه.
- **الحط من القيمة:** أي الحط من قيمة الأشياء، وذوات الآخرين، ويدرك من خلال استصغار الذات.

---

[1]- أي سليم عبد الحميد طاهر: مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل لدى زوجات المعنفات في الأردن، أطروحة دكتوراه جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006، ص 29.

[2]- محمد نجيب بوطالب ومبروك المهدي، ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي دراسة سوسيوثقافية، ط2، المرصد الوطني للشباب، تونس، 2004، ص 20.

[3]- المرجع نفسه، ص 22.

5-2-العنف الجسدي:

يستخدم هذا النوع من السلوك العنيف قوة الجسد,كاللجوء إلى اليدين أو الرجلين الأصابع أو الرأس ، وقد يحدث العنف الجسدي دون مقدمات لفظية أو يحدث كمرحلة ثانية، حيث يتعدى الفرد مرحلة الكلام القبيح والسخرية وغيرها، ليصل إلى مرحلة إلحاق الأذى عن طريق الجسد، وقد يتعدى هذا الأذى حدوده ليصل حتى حد القتل.

فيعرفه زكرياء الشربيني بأنه سلوك بدني تتم فيه تداخل الأجساد واستعمال القوة البدنية فمنهم من يستخدم الأيدي ومنهم من يستخدم الأرجل من أجل إنهاء وحسم الأمر لصالحه وتكون تداعيات هذا النوع دائما إيقاع الألم والضرر ويصل إلى أقصى تطرفه إلى قتل الآخرين[1]

أما عن مظاهر العنف الجسدي فتتمثل فيما يلي:[2]

الضرب:هو كل ضغط أو مساس أو تأثير يصيب أنسجة جسم الإنسان أو مصادمتها بجسم خارجي دون أن يترتب عن ذلك قطع أو تمزيق في هذه الأنسجة، ويعد من قبيل الضرب باليد، والصفع ، والركل بالقدم، والقذف بالحجارة، أو بأداة صلبة، والضغط على العنق واللكم، والاحتكاك بجسم الضحية سواء ترك أثر أو لم يترك أثر.

الجرح: وهو كل تمزيق أو قطع يصيب أنسجة الجسم سواء كان سطحيا كقطع في الجلد أو كان باطنيا كتمزيق في أجهزة الجسم الداخلية أو الخارجية، وسواء كان التمزيق ضئيلا أو كبيرا.

[1]-زكرياء الشربيني، المشكلات النفسية عند الطفل، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، 1994، ص 86.

[2]- نايلة سليمان الصوايرة، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية ، مؤتة والأردنية واليرموك، رسالة ماجستير جامعة مؤتة، الأردن، 2006، ص 36-37.

5-3-العنف ضد الممتلكات:

هو عنف يهدف إلى إلحاق الضرر(من حرق، سرقة، إتلاف...الخ) أشياء مادية خاصة بالأفراد أو الجماعات. [1]

ويعرفه علاء علي الختاتنة بأنه يتمثل في الاستيلاء على ممتلكات الغير والتخريب[2]

ـ ومن أهم مظاهر العنف ضد الممتلكات نجد:

السرقة: أورد عبد العزيز القومي أن السرقة تعني الاستيلاء على ممتلكات الآخرين، سواء تم هذا الاستيلاء في حضورهم أو في غيابهم, وهي تعني بذلك استيلاء الشخص على أشياء لا تخصه وهي الاستيلاء على ما يملكه الآخرون بدون وجه حق[3]

وتعد السرقة من السلوكيات غير السوية المنتشرة بين صفوف التلاميذ، ويرجع ذلك إلى الرغبة في توكيد الذات فالتلميذ الذي يمارس هذا السلوك يعتقد في ذلك أن الكسب أو الحصول على المال أو الأشياء المادية تمكنه من تحقيق ذاته خاصة إذا كان هذا التلميذ ينحدر من أسرة فقيرة التي قد تحرمه من مصروفه اليومي وسد حاجياته الخاصة.

الابتزاز:قد يلجأ التلميذ إلى الاستيلاء على الممتلكات الخاصة لتلميذ آخر مثل: الأقلام، الكتب، الآلات الحاسبة... الخ. ثم يهدده بأنه إذا أبلغ الأستاذ، أو الإدارة أو الوالدين فإنه سيكون عرضة للضرب والشتم.

وحسب منير مرسي يكون ابتزاز التلميذ الضحية بأخذ نقوده أو ممتلكاته بالقوة تحت التهديد باستخدام العنف، أو كشف أسراره ونقاط ضعفه،أو ترويج الإشاعات عنه[4].

---

[1]-زوبيدة بن عويشة، ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري، دراسة سيسيولوجية على عينة من شباب الجزائر، رسالة ماجستير، الجزء الأول، جامعة الجزائر، 2009/2008، ص ص 36-37.

[2]- علا علي الخثاثنة، أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2007، ص 10.

[3]- محمد أبو سميرة، استراتيجيات العنف التربوي، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2009، ص 35.

[4]- خيرة خالدي: العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 119.

5-4-العنف النفسي:

هو كل فعل أو سلوك مؤذ نفسيا للضحية ولعواطفه دون أن يترتب عليه آثارا جسدية، ويكون عن طريق التحقير، والإهمال، وعدم تقدير الذات، والتحيز، والنعت، والإحراج، والاتهام بالسوء، والألفاظ البذيئة، والعبارات النابية[1].

وأشار (هورست وفيستا) إلى عدة مظاهر للعنف النفسي وتمثلت حسبه فيما يلي:[2].

- السلبية والاستهزاء: وذلك بذكر الوقائع بلهجة ساخرة.
- التحقير: وذلك بالتقليل من قيمة الضحية.
- الاستفزاز بالحركات: كالدق على الحائط والطرق، أو التخبيط على الأرض.
- النكات والعبارات الساخرة: حيث يطلق الجاني بعض النكات، أو العبارات الساخرة فيجعل الضحية موضوع سخرية وضحك.
- الإيماءات والإشارات: التي تحمل في مضمونها سلوكا عنيفا يؤثر على الضحية فيشعر بسببها بالاحتقار.

[1]- نائلة سليمان الصرايرة، مرجع سابق، ص 38.

[2]- علا علي الخثاثنة، مرجع سابق، ص 10.

خلاصة الفصل:

نلاحظ مما سبق من خلال عرض تصورات الباحثين لصور ومظاهر العنف المدرسي أن هناك تنوع وتعدد في أشكال وصور السلوكات العنيفة ومنها ما هو مادي أو بدني ومنها ما هو لفظي ومنها ما هو على شكل عنف نفسي وقد يكون العنف موجه نحو الفرد أو نحو الأشياء المادية الخاصة به، كما أن أشكال العنف ليست متمايزة كل التمايز ولا هي مستقلة أو منفصلة عن بعضها البعض فقد تكون هناك سلوكيات عنيفة مادية ونفسية ولفظية في وقت واحد بمعنى أنها تهر هذه الأشكال مجتمعة وسواء كان مجتمعة أو منفصلة فإنها تؤدي إلى ضرر بالضحية.

الفصل الثالث:

الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي

تمهيد

1-الأبعاد النفسية للعنف المدرسي.

1-1-الإحباط

1-2-الحرمان

1-3-الغيرة

1-4-الشعور بالنقص

1-5-المراهقة والعنف

2-الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي.

2-1- العلاقة البيئية الأسرية للعنف.

2-2- المسكن والحي.

2-3- جماعة الرفاق.

2-4- وسائل الاعلام والعنف.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد العنف المدرسي بما يحمله من عدوان لدى التلاميذ سواء بصورة جسدية، أو لفظية أو نفسية أو جنسية أو بأي صورة أخرى كانت من المشكلات التي لها أثار وتداعيات سلبية سواء على القائم بالعنف أو على الضحية أو على البيئة المدرسية بأكملها إلا أن الاثار التي يتركها العنف على المستوى الشخصي للتلاميذ الضحايا تكون أخطر وأشد فعندما يقع التلميذ ضحية عنف أقرانه داخل المدرسة نجده يعاني العديد من المشكلات مثل الخوف والعزلة الاجتماعية وقد يكون من مظاهر العنف المدرسي الحرمان والأسرة وجماعة الرفاق والتنشئة الاجتماعية والغيرة ... كلها أثار تسبب العنف ومع ذلك نستطيع أن نضع أهم الآثار وأكثرها وضوحا وبروزا على الأبعاد النفسية والاجتماعية وهذا ما سنراه في فصلنا هذا.

1- الأبعاد النفسية للعنف المدرسي.

من المؤكد أن ظاهرة العنف تحدث نتيجة أسباب وعوامل عدة وقد أثبتت دراسات عديدة أن التلاميذ لا يمارسون العنف لمجرد ممارسته فقط، بل أن ما يصدر عنهم من سلوكات عنيفة راجع إلى أبعاد نفسية وأسباب مختلفة.

1-1- الإحباط.

هو حالة داخلية وشعور بالاضطراب الانفعالي الذي تواجهه عندما نعترض عقبة أثناء اشباع حاجاتنا أو تحول دون تحقيق هدف نصبو إليه[1].

ويقع الإحباط عندما تنشأ عقبة تمنع الفرد من الوصول إلى هدفه أو حاجة لديه أو رغبة أو توقع أو عمل شيء ,والعدوان هو أحد ردود الفعل الشائعة للإحباط[2].

كما يتفق معظم العاملين في مجال الصحة النفسية على أن الإحباط يؤدي إلى سلوك عدائي في صورة ودرجات مختلفة وأن العدوان هو أسلوب عادي لمحافظة الفرد على تقديره لذاته إن أحبط فإذا ما أثار طفل سخرية بطفل آخر فمن الطبيعي أن يلجأ الأخير الى الاعتداء على ما أثار عليه السخرية فإذا ما أحيل دونه والاعتداء على زميله فقد يجد منفعا لهذا العدوان عندما يعود إلى منزله فيتعدى على أحد إخوته[3].

وعليه نستنتج ان العدوان مظهر من مظاهر العنف والسلوك العنيف الذي يصدر عن التلميذ داخل المدرسة سواء ضد أستاذه زميله أو الإداري يكون نتيجة حالة احباط قد تعرض لها، سواء في المدرسة من طرف أحد هذه الأطراف أو في الأسرة، إذ لم يستطع تحقيق حاجة لديه أو هدف السعي إليه وبالتالي حدث لديه شعور بخيبة أمل والفشل ما كان أمامه سوى الاعتداء على الآخرين.

---

[1]- سعيد ناجي عبد العظيم، تعديل السلوك العدواني، ط1، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2006، ص 27.

[2]- أبو حطب فؤاد، مدخل الى علم النفس، دار المريخ، ط2، السعودية، 1983، ص 507.

[3]- عبد الغفار عبد السلام، مقدمة في الصحة النفسية، دار الفكر، ط1، الأردن، 2007، ص 94.

1-2- الحرمان.

يعتبر الحرمان من بين أحد الأبعاد المؤدية إلى السلوك العدواني لأن هذا الأخير ما هو إلا تعبير ورد فعل عن الحرمان من العطف والحنان والرعاية والحاجات الأساسية فإذا شعر المراهق بهذا الحرمان فيحاول التعويض عنه من خلال تصرفات وسلوكات عدوانية وقد تكون في بعض الأحيان لاشعوري قصد التعويض عن هذا النقص والحرمان الذي يعاني منه.

للحرمان ثلاث صور تسبب العدوان: الأولى عدوان كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية مشبعة والثانية عدوان يعقب الحيلولة بين الطفل وما يرغب فيه والثالثة حرمان مؤدي لعدوان يكون نتيجة هجوم مصدره خارجي ويسبب الألم[1].

وعليه نقول أن السلوك العدواني قد ينجم من حرمان الفرد من عدة جوانب خاصة منها الحرمان العاطفي لأنه يحاول تعويض ذلك النقص في جانب من الجوانب كالاعتداء على الآخرين وممارسة سلوكات الشغب والضرب.

1-3- الغيرة.

هي حالة انفعالية يشعر بها الفرد ولكن لها مظاهر خارجية تدل على ذلك الشعور الخارجي والغيرة شعور مؤلم يظهر في حالات كثيرة مثل ميلاد طفل جديد في الأسرة أو شعور الطفل بخيبة أمل في الحصول على رغباته ونجاح طفل آخر أو شخص آخر في الحصول على تلك الرغبات أو الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق والفشل والواقع أن انفعال الغيرة انفعال مركب يجمع بين حب التملك والشعور بالغضب وقد يلاحق الشعور بالغيرة إحساس الشخص بالغيظ من نفسه ومن أقرنائه الذين تمكنوا من تحقيق مآربهم التي لم يستطع هو تحقيقها وقد يصحب الغيرة كثير من مظاهر أخرى كالغضب والثورة والسب والهجاء أو التشهير والنقد

[1]-زكرياء الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1994، ص 89.

والمقايضة أو التخريب والعناد والعصبيان والجنوح وكل هذه الأشكال من مظاهر السلوك العدواني[1].

ومنه فإن الشعور بالغيرة من الآخر يمكن لها أن تكون سببا في ممارسة العنف سواء على الشخص الذي يغار منه أو لشخص آخر كتعويض عن النقص الذي بداخله إذ يصاحب الشعور بالغيرة سلوكات عديدة مثل الغضب، التوتر، وأيضا الاعتداء على الآخرين.

1-4- الشعور بالنقص.

تميز مشاعر الدونية بشكل عام موقف الانسان المقهور من الوجود فهو يعيش حالة عجز إزاء قوة الطبيعة وإزاء السلطة على مختلف أشكالها، يعيش حالة تهديد دائم لأمنه وصحته وقوته وعياله ويفتقر إلى الإحساس بالقوة والقدرة على المجابهة الذي يمده بالاحترام فالإنسان المقهور عاجز عن المجابهة.

ومن هنا فالمصابين بهذه العقدة يخشون المجتمعات ويهابون الناس ويعجزون عن الكلام او التعبير عن أنفسهم أمام الغرباء، ويشعرون بقصورهم وعجزهم وفشلهم في الحياة[2]. لهذا نجد الأشخاص الذين يشعرون بالنقص يعبرون عن ذلك النقص بسلوكات كثيرة ما تكون عنيفة اتجها الآخرين.

بالإضافة إلى الأسباب السابقة الذكر توجد عدة أسباب منها: الصدمات، الانفعالات الشديدة التعصب والسادية .... وغيرها من الأسباب النفسية التي تختلف من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر ومن عصر لآخر كلها أسباب تساهم في خلق العنف داخل المدرسة إذ يمكن أن يكون مصدرها الأسرة، المدرسة، او حتى الشارع.

---

[1]- الحسيني محمد عبد المؤمن، مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر، ط1، مصر، 1986، ص 119.

[2]- عبيدة ماجدة، الضغط النفسي، دار الصفاء، ط، عمان، ، ص 155.

1-5- المراهقة والعنف.

تشكل مرحلة المراهقة نقطة تحول كبرى في المجال النفسي للمراهق حيث ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة التي يحسن التعبير فيها عن كدره قبل غضبه إلى مرحلة المراهقة المتميزة بالتغييرات المفاجئة والمفجعة والعنيفة.

وحسب الأخصائي في المراهقة jeamet.ph فإن مسار المراهقة يعتبره المراهق في حد ذاته عنفا من قبل الطبيعة لذاته وإن التغييرات الفيزيولوجية السريعة التي تحدث في هذه المرحلة ترافقها تغيرات سلوكية، ويظهر العنف على أنه محاولة لاسترجاع التحكم الذي فقده بسبب هذه التغيرات المفاجئة[1].

ومن وجهة نظر فرويد فإن العدوانية يمكن لها أن تكون ناتجة عن :

- تصاعد التوتر الليبيدو والذي لا يجد له متنفس من جراء الإحباط.
- عدم الحصول على موضوع الرغبة.
- رد فعل ضد مشاعر الذات[2].

وينظر المراهق للعنف على أنه رفض لأزمة المراهقة التي يعيشها ويعاني من المشاكل التي تطرحها هذه المرحلة وعلى الرغم من أن فرويد لم يرد في كتاباته صراحة العنف إلى أن كل أبحاثه تقريبا تتضمنه ويشير إليه بنزوة الموت نزوة التنمر والعدوانية ويؤكد هذا المعنى الدكتور D.W.Winnicott[3] عندما يضيف هذا الأخير بأن أعماق الوعي هي أسباب عنيفة والعنف هو نتيجة فشل هذه الثنائية بين هاتين النزوتين ومن جهة أخرى فإن نزوة التدمير قد تمر بثلاث مراحل :

- المرحلة الأولى: هي موجهة لمواجهة العالم الخارجي.

1-AndreDoudinp, Mirianekohen-Markis: violence a l'école, fatalilé ou défi?, éd book,2000, p 56.

2-pilot,G, Violence et soufference a l'adolesence, ed l'harmatan, 2003, p 194.

3-pilot,G, opcit, p191.

- المرحلة الثانية: عندما تصطدم النزوة بحواجز حقيقية (كما قال فرويد) وتنقلب إلى سلوك للتدمير الذاتي.

- المرحلة الثالثة: وهي ضرورية يقول فرويد " تجري كل الأمور كما لو كنا مجبرين لتجنب تدمير ذاتنا، تدمير الأشخاص والأشياء" وحسب فرويد فان العنف برأيه يمكن أن يكون عبارة عن صدمة تحقق انقطاع نفساني بين الحقيقة الداخلية والحقيقة الخارجية[1] ومن جهتنا تشير ميلاني كلاين M.Klain إلى عملية إحياء في مرحلة المراهقة للصراعات التي عرفها المراهق عندما كان طفلا والتي ترافقها نوبات القلق وبعض ميكانيزمات الدفاع التي تتباين في ظهور هاتين الجنسين وحسب ميلاني كلاين فإن القلق يصدر عن نزوات العدوانية الموجهة نحو الخارج وكذا من النزوات التي تحتل أعماق الجهاز النفسي.

وهكذا تبدو مرحلة المراهقة مرحلة يعبر فيها المراهق انطلاق حالة القلق التي يعيشها والتي ينطلق منها العنف عن طريق النزوات العدوانية ومن جهته يرى Wimicott أن العنف يرجع أساسا إلى نمو الأنا وكل ما في أعماقه ويقوم أساسا ويتكون من التبدلات النرجسية بين الطفل وأمه ومن هنا يؤكد Wimicott من هذا المنظور إلى كون العدوانية ضرورية لنمو الطفل نموا سليما وهي بذلك مظهر من مظاهر النمو في الطفولة كما تنمو الكراهية في هذه المرحلة لتقوم بالفصل بينه وبين أمه وتساهم في تكوين الأنا الحقيقي وهكذا تتحول العدوانية الأولية إلى عنف عندما لا تجد حدود للتعبير عنها[2].

2- الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي.

إن التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين الأفراد هو المسؤول عن عملية التأثر بينهم وعلى هذا الأساس فإن الانسان هو الكائن الوحيد الذي يؤثر ويتأثر اجتماعيا، إن التحليل الاجتماعي للظواهر الاجتماعية السائدة في المجتمعات يؤكد على علاقة بعض هذه الظواهر وخاصة منها العنف الذي يشكل مظهرا من مظاهر الانسان بارتباطه بقضايا اجتماعية وتأثيرات البيئة الاجتماعية التي يعيش وسطها الإنسان عند ولادته لا يمكن أن نصفه بأي

[1]-pilot,G, Violence et soufference a l'adolesence, ed l'harmatan, 2003, p 200.

[2]-pilot,G, opcit, PP 205-206.

صفة اجتماعية أو ثقافية (عنيف عدواني) ولكن يتعلم ذلك من خلال المحيطين به عن طريق التفاعل والاحتكاك وتلعب الأسرة في هذا السياق الدور البالغ الأثر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها الخلية الأولى التي تحتضن الطفل وتكون أولى اتجاهاته كما تعمل الأسرة على غرس القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع لتعزز لديه من خلال تمثيلاته للتعابير الأخلاقية البعد الاجتماعي في شخصيته.

2-1- العلاقة البيئية الأسرية للعنف.

لقد اتجه بعض العلماء الى التعرف على مظاهر البيئة الأسرية وعلاقتها بالسلوك العنيف لدى التلاميذ حيث تم التوصل الى ابراز بعدين وطيدين بين التنشئة الوالدية وبعض اضطرابات السلوكية عند الأبناء وفي هذا الاطار حسب إلهامي عبد العزيز إمام محمود عبد الرحمن شولمان: " إن هناك عاملا وطيدا بين التنشئة الاجتماعية ويمهد بدوره اضطرابات الأبناء وهو ما أسماه القيم الشخصية أو القناعات الشخصية المنحرفة التي يكونها الفرد بنفسه من خلال معيشته ورعاية والديه في ظل تنشئتهما وفي سياق تعاليمها له كيف يستجيب في المواقف المختلفة وهذه القيم الشخصية إذا كانت سرية أو صحيحة فإنها تساعد الأطفال والمراهقين على أن يتوافقوا مع بيئتهم ويسلكون سلوكات سوية أو صحيحة أما إذا كانت لا سوية أو منحرفة أو لا اجتماعية فإنها تكون عاملا من عوامل الاضطراب النفسي والسلوك العدواني العنيف والذي قد يوجه نحو الذات أو مؤسسات المجتمع التي تعتبر المدرسة من بينها"[1].

وفي نفس السياق فإن غياب الانسجام العائلي بين الزوجين حسب صاحب المقال في طريقة معالجتهم لمشكلات أبنائهم قد يؤدي إلى نوع من التطرف المعاملات التربوية ويؤكد وجود علاقة قوية بين عقاب الآباء لأبنائهم والسلوك العنيف -أما نوال سليمان فإنها انتهت إلى أن : " انعدام الحنان وممارسة العقاب يؤديان إلى نشأة الطفل العنيف، وأن الضرب المبرح كوسيلة لعقاب الطفل يعتبر أحد أسباب ميوله إلى العدوانية والعنف ثم إنه يلجأ إليه

[1]- عبد الفتاح أبو مولود، العنف والمجتمع أعمال الملتقى الدولي الأولى مارس 2003، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، جامعة ورقلة.

في حالة حل مشاكله مع الآخرين فيصبح البطش بالضعيف والعدوان أهم المهارات التي يمتلكها ويلجأ إليها خلال حياته "[1].

وفي كثير من الأحيان فإن العلاقات القائمة بين المراهق وأسرته كما نلاحظ عند الكثير هي علاقة صراعية قائمة على رفض السلطة وخاصة سلطة الأب انطلاقا من رفض المراهق لهذه السلطة تتأزم العلاقة ويتجه فيها إلى محاولة التحرر عن طريق الاختيار الحر ويقابلها الأب بمحاولة استرجاع السلطة في علاقته بالمراهق ويضطر الى استعمال القساوة في ذلك.

وتنتهي هذه المأساة إلى تفكك العلاقات القائمة ويوجه المراهق غضبه إلى خارج المنزل ليصيبها على المدارس الذي يملك هو الآخر السلطة البيداغوجية وفي هذا الاطار يتم رفض السلطة باعتبارها امتدادا لسلطة الأب ومشابهة لها.

بعض أساليب التربية المؤدية إلى العنف :

2-1-1- بعض أساليب التربية المؤدية الى العنف:

تختلف أساليب التربية من أسرة إلى أخرى لاعتبارات تتعلق بحجم الأسرة وبطبيعة العلاقة فيها ودرجة التفاعل بين أعضائها والوسط (الريفي- الحضري) وتؤثر أساليب المتبعة في التربية على المجرى النمائي للأطفال.

أسلوب التسلط: لقد أكد الكثير من العلماء علاقة القسوة في معاملة الوالدين لأبنائهم كما سبق وأن ذكرنا إلى ظهور السلوك العنيف عند الأطفال في معاملاتهم مع الآخرين كما توصل إلى ذلك أرون وبانيا وزولدا عام 1961.

أسلوب الإهمال: الإهمال من قبل الوالدين أو الاثنين معا تجاه الطفل يولد بعض السلوكات العدوانية ويذهب الطفل إلى استعمال العنف لجلب اهتمام الأولياء أو لجلب اهتمام الآخرين.

[1]- عبد الفتاح أبو مولود، المرجع السابق.

2-1-2- مستوى تعليم الوالدين: إن المعارف التي يكتسبها الانسان تنعكس على اتجاهاته وقيمه وسلوكه وتزداد معارف الفرد كلما ارتفع مستوى تعليمه وهذه المعرفة لا تزداد تلقاء نفسها بل بما يبذله الفرد من جهد في الحصول عليها وزيادة المعرفة تمكنه من المحافظة على تكيفه مع الوسط الذي يعيش فيه وهناك عدة دراسات تبين أن الأولياء الأكثر تعلما أقل تشددا مع الأطفال وأقل لجوء إلى أسلوب العقاب المادي والقسوة من الأولياء الأقل تعلما[1].

2-1-3- **المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:** تتعلق طموحات الأسرة بالمستوى وتوقعاتها بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي لا ينفصل عن المستوى التعليمي وتؤثر هذه العوامل التي تتشابك تأثيراتها لدرجة يصعب الفصل بينها على التنشئة الاجتماعية للأطفال وتؤكد الدراسات أن الفروق في مستويات الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسر يتناسب مع النسب للتنشئة الاجتماعية[2] المطبق مع الأطفال وهذا ما يتضح جليا من خلال ما تقدمه الملاحظة اليومية ومهما يكن فالمؤكد أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة يؤثر بطريقة أو بأخرى على تربية الأطفال فالفقر والحرمان وعوامل أخرى تعيشها الأسر تجعلها تتخذ أساليب متشددة في تربية أطفالها وذلك نظرا لعجزها على تلبية حاجيات اطفالها فيزداد الضغط وأحيانا أخرى يتلاشى تجاه الطفل وخاصة المراهق، وهذا التذبذب في سلوك الأولياء يولد لدى المراهق عدم الاستقرار في تصرفاته فأحيانا تشتد وتصبح عنيفة خاصة عندما لا تحقق أهدافه أو تلبي بشكل غير مرضي.

2-2- المسكن والحي.

مسكن الأسرة يمارس تأثيرا على تكوين شخصية الفرد، ويحدد مدى استجابته للمؤثرات الخارجية نضيف مسكن الأسرة يؤثر على صحة الأبناء ويقلل من قدرتهم على أداء واجباتهم المدرسية، وقد يدفع ضيق المكان الأبناء الى البحث إلى مكان يلوذون به فليجئون إلى الأصدقاء أو الى الشوارع حيث يكون الاتصال برفقاء السوء.

---

[1]-محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 1994، الأردن، ص 90.

[2]- محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، التنشئة الاجتماعية للطفولة، مرجع سابق، ص 82.

ويتأثر المسكن والحي الذي يقيم فيه الحدث بالظروف الاقتصادية للأسرة ومع انخفاض دخل السرة قد تضطر للسكن في حي متواضع ومسكن يتناسب مع هذا الدخل ويتكدس فيه كل أفراد الأسرة وهذا له أكبر أثر في استقرار الطفل (التلميذ) داخل المنزل والهروب منه الى الطريق لاسيما في أوقات الفراغ حيث تكثر في الطريق بؤر الاجرام وفيما يتعلق بالحي فقد عالج الكثير من العلماء موضوع الحي وأبرز علاقته بالانحراف الجريمة فقد أظهر كليفورد شو في إحدى دراساته التي تناولت خمسة إخوة أشقاء عرفوا بتاريخهم الاجرامي الطويل كيف يلعب الحي دورا كبيرا في الجنوح أو الجريمة لقد وصف شو هذا الحي بأنه كان منطقة جناح تميز بكل أسباب عدم التنظيم الاجتماعي وأنه كان بيئة فاسدة شجعت هؤلاء الاخوة على ارتكاب الجريمة.

2-3- جماعة الرفاق.

يقصد بجماعة الرفاق أو مجموعة الأفراد الذين يرتبط بهم الفرد خارج الأسرة الذين يجد فيها الفرد بعض الأحيان الكثير من الأشياء التي فقدها في الأسرة وفي الغالب أن جماعة الرفاق تتشابه إلى حد ما في الكثير من الصفات والخصائص وربما بعض الأوضاع الاجتماعية لذلك يجد فيها الانسان بعض من التكيف والحرية بناء على ما تعطيه هذه الجماعة لهذا الفرد من دعم وتأييد.

كما يمكن أن تعرف جماعة الرفاق بأنها: " جماعة من زمرة من الأولاد يعوضون بتجمعهم ورفقتهم قصور الوسط العائلي وقسوة البؤس بحيث تمثل لهم الجماعة قوة والقدرة تشبع في نفس الوقت حاجتهم الى الطمأنينة وتوطيد الذات، فيشعرون بأنهم مترابطون وأنهم عناصر كل واحد وأنهم يتوغلون بجرأة اجتماعية تزيدها خطورة حاجتهم الى التنافس[1].

ويظهر دور علاقة جماعة الرفاق والصحبة السيئة في بروز السلوك الانحرافي وذلك باعتبار هذه الجماعة من أكثر الأوساط التي تؤثر في الكثير من مظاهر السلوك الإنساني ويعتبرها البعض جماعة مرجعية في حياة الفرد جماعة الرفاق (الأقران) هي من أشد

[1]-جان شازال: الطفولة الجانحة، أنطوان عبده منشورات عويدات ، بيروت، بدون سنة، ص 99.

الجماعات الأولية تأثيرا على الشخصية بعد الأسرة إلا أن تأثير هذه الجماعات في فترة معينة قد يفوق تأثيرها على جماعات أخرى كالأسرة والمدرسة فلهذه الجماعة وظائف عديدة أهمها اشباع رغبات وميول الأفراد والاعتراف بهم في الجماعة خصوصا عندما ينبذون من الأسرة أو المدرسة أو غير ذلك إضافة إلى أنها (جماعة الرفاق) تشعر الفرد بثقته في نفسه وتقوم هذه الجماعة أيضا بحماية الفرد ومساعدته على تكوين علاقات قوية مع من هم في نفس العمر ومما يقوي تأثير هذه الجماعة على الفرد هو التشابه والتجانس بين هؤلاء الأفراد من حيث العمر والأهداف والميول مما يؤدي إلى تقوية وتعزيز قدرتها وأثرها على تشكيل سلوك الفرد[1].

ويظهر هنا مدى أهمية الفترة التي يظهر فيها تأثير الصحبة والرفاق على الفرد وعلى سلوكياته وهي فترة المراهقة التي يحتاج الفرد إلى اشباع رغباته وميوله وتوكيد ذاته لأن الفرد هنا يبدأ في مقاومة مصادر السلطة والتمرد عليها كالسلطة في الأسرة أو في المدرسة وقد لا يتسنى له ذلك إلا عن طريق هذه الجماعة التي قد يجد فيها حل لكثير من مشكلاته وتأييد وتشجيع من قبل الأفراد لها مما قد يضطره إلى سلوك طريق الانحراف بصفة عامة والعنف بصفة خاصة بغيا لتحقيق هدف معين.

2-4- وسائل الاعلام والعنف.

يخطأ من يظن أن وسائل الاعلام لها الدور الإيجابي فقط في توجيه سلوكات الأفراد والجماعات وتنشر المعرفة والخبرة في التنشئة الاجتماعية بل إنها سلاح ذو حدين إذا أحسن توجيهه فتصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد الخلفية وتدعيمها، وإذا أسيء استعمالها فإنها تصبح وسيلة هادمة وفتاكة وقد جاءت بعض الأبحاث لتؤكد : " أن نتائج الأبحاث الحديثة أن الأطفال يقلدون ما يشاهدونه من عنف وعدوان في القصص السينمائية التلفزيونية وأن مواقف القلق التي تعتمد عليها أحيانا بعض تلك القصص في جلب انتباه المشاهدين تثير في نفوس الأطفال أنواع غريبة من القلق[2] وأقوى هذه الوسائل تأثيرا على سلوكات الأطفال والمراهقين هو التلفزيون.

---

[1]-علي بن عبد الرحمان الشهري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، ط1، عمان، 2003، ص 81.

[2]-محمد الباهي السيد، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، ط2، 1980، ص 200.

خلاصة الفصل:

بينا في هذا الفصل الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي للتلاميذ لتتخذ العديد من المظاهر والسبب في ذلك يرجع إلى طبيعة الانسان الذي يعتبر في حد ذاته متغير تختلف تصرفاته وأفعال من وقت لآخر ومن زمن لآخر وحسب المواقف التي يتعرض لها في الحياة اليومية منها المواقف النفسية والمواقف الاجتماعية والعنف المدرسي ليس بالضرورة أن يكون مصدره داخل المدرسة بل يمكن أن يكون من خارجها كجماعة الرفاق، الأسرة، الحي، والحالة النفسية للتلميذ ومنها ما يتوزع على مجالات اقتصادية وغيرها ومنها تعددت العوامل المرتبطة بالعنف المدرسي فان معظم الباحثين اتفقوا على عدم وجود سبب واحد لحدوث العنف وإنما راجع إلى أبعاد نفسية واجتماعية متشابكة تدفع لحدوث العنف المدرسي.

الإطار التطبيقي

للدراسة

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- الدراسة الاستطلاعية

2- منهج الدراسة

3- حدود الدراسة

4- مجتمع الدراسة

5- عينة الدراسة

6- أداة الدراسة

7- الأساليب الإحصائية

خلاصة

تمهيد:

تتركز دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث على صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجراءه لبحثه.

فمن خلال الفصول السابقة للدراسة الحالية استعرضنا مفهوم العنف المدرسي وخصائصه وأشكاله وأبعاده النفسية والاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي بهدف الكشف عن وجهة نظر المختصين النفسانيين والاجتماعيين لهذه الظاهرة .

لذا وبعد تطرقنا لمشكلة الدراسة وإطارها النظري ,سنحاول في هذا الفصل التطرق لأهم الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة حيث يعمل الجانب التطبيقي من البحث على تكملة وتأكيد ما جاء في الجانب النظري فهو وسيلة نقل مشكلة البحث إلى الميدان وتوضيحها وتحديدها لذا تم في هذا الفصل من الجانب الميداني استعراض أهم الإجراءات المنهجية للبحث وذلك بالتطرق أولا إلى الدراسة الاستطلاعية ,ثم إلى الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المستخدم ,مكان إجراء البحث عينة ومجتمع البحث ,أدوات البحث بإجراءات التطبيق الميداني وفي الأخير نصل إلى التقنيات الإحصائية .

1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي المدخل الذي ينطلق منه الباحث، ليضبط ما تحتاجه دراسته نظريا وميدانيا، كما تعتبر دراسة الاستكشافية للباحث بغرض الحصول على معلومات أولية حول الموضوع، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف، والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستخدمة.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية في الدراسة الحالية :

لقد تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في النقاط التالية:

- جمع الدراسات السابقة والتراث النظري حول الموضوع .
- ضبط إشكالية الدراسة.
- التعرف على خصائص المجتمع عامة والعينة خاصة.
- فحص الخصائص السيكومترية لأدة الدراسة(الصدق، الثبات).استبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي.

1-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

تم الاتصال بعينة من الأساتذة بجامعة المسيلة في مجال علم النفس وعلم الاجتماع قوامها 20 بغرض التحقق من صدق وثبات الاستبيان الذي تم بناؤه من طرف الباحثتين. بالإضافة إلى الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة والتراث النظري بغرض بناء الاستبيان.

1-3 نتائج الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت نتائج الدراسة الاستطلاعية في نتائج حساب الصدق والثبات للأداة الدرراسة. سوف نتطرق لها أثناء استعراض اداة الدراسة بالتفصيل.

2- منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي ،الذي يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية، ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية للوصول إلى العوامل المكونة، والمؤثرة على الظاهرة العنف المدرسي من وجهة نضر المختصين كخطوة ثالثة. ويتلاءم كل ذلك مع طبيعة الموضوع المدروس.

حدود الدراسة الأساسية:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

3-1- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية بقسم علم النفس وعلم الاجتماع بجامعة محمد بوضياف المسيلة .

3-2- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الحالية فيشقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين:2019/04/15 إلى 2019/05/5.

3-3-الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي على الأساتذة الجامعة المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع.

3- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من كل الأساتذة الجامعيين من قسم علم النفس وعلم الاجتماع بجامعة المسيلة.

4- عينة الدراسة:

5-1-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة غير عشوائية من الأساتذة بقسم علم النفس وعلم الاجتماع ،تكونت من(20) أستاذ.

5-2-عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة غير عشوئية، تكونت من 32 أستاذ و أستاذة من تخصص علم النفس وعلم الاجتماع ، بخبرة مهنية متفاوتة.

توزعت حسب متغيرات الدراسة كما في الجداول التالية:

5-2-1-خصائص العينة الأساسية حسب متغير التخصص:

جدول رقم(04):يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص.

المستوى الدراسي	العدد	النسبة
علم الاجتماع	14	43.8
علم النفس	18	56.3
المجموع	32	100.0

من خلال الجدول رقم (04) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (14)أستاذ متخصص في علم الاجتماع نسبة (43%)،و(18)أستاذ متخصص في علم النفس بنسبة (56%).

5-2-2-خصائص العينة الأساسية حسب متغيرسنوات الخبرة:

جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة .

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقلمن5سنوات	8	25.0
من 5إلى10سنوات	16	50.0
أكثرمن 10سنوات	8	25.0
المجموع	32	100.0

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن أغلب عينة الدراسة بمقدار16 أستاذ تراوحت خبرتهم من 5-10 سنوات بنسبة 50%.

6-أداة الدراسة:

يتكون الاستبيان من 32 بند لقياس الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي ينقسم إلى محورين: محور الأبعاد النفسية لظاهرة العنف المدرسي الذي يتكون من 16 بند وينقسم لثلاث مجالات (الإحباط، الحرمان، الشعور بالنقص)، محور الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي الذي يتكون من 16 بند وينقسم إلى ثلاث مجالات (العوامل الأسرية، والعوامل البيئية، ووسائل الاتصال).

جدول رقم (06): يوضح توزيع مجالات محور الأبعاد النفسية في صورته الأولية.

محور الأبعاد النفسية	العبارات
الاحباط	6-5-4-3-2-1
الحرمان	11-10-9-8-7
الشعور بالنقص	16-15-14-13-12

جدول رقم (07): يوضح توزيع مجالا محورالأبعاد الاجتماعية في صورته الأولية.

محور الأبعاد النفسية	**العبارات**
العومل الأسرية	5-4-3-2-1
العوامل البيئية	11-10-9-8-7-6
وسائل الاعلام	16-15-14-13-12

6-1-2- كيفية تصحيح الاستبيان.

أعطي لكلبند من بنود الاستبيان الدرجة الموزونة التالية

جدول رقم (08): يوضح تصحيح البنود المصاغة بشكل ايجابي لاستبيان

البدائل نوع العبارة	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
إيجابية	3	2	1

6-1-3- تقدير استجابة عينة الدراسة على الاستبيان:

أعلى درجة في الاستبيان (3) وأدنى درجة (1) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: (3-1)÷3=0,66 وبناءً عليه تم تحديد المستويات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج:

جدول رقم(09): يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات الاستبيان.

تقدير الاستجابة	المتوسط الحسابي يتراوح بين
ضعيفة	(1 -1,66)
متوسطة	(1.66 -2.32)
كبيرة	(2.32 -3)

6-1-4- حساب صدق وثبات ا:

6حساب صدق وثبات استيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي.

أ- حساب صدق الاتساق الداخلي:

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، حيث تم استخرج معامل الارتباط كل مجال بالدرجة المحور الكلية الذي تنتمي إليه، كما ظهر في الجداول التالية:

- **محور الأبعاد النفسية للعنف المدرسي:**

جدول رقم (10):يمثل علاقة مجالات محور الأبعاد النفسية للعنف المدرسي وبالدرجة الكلية للمحور.

المجال	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الاحباط	0.57**	0.01	دال
الحرمان	0.76**	0.01	دال
الشعور بالنقص	0.79**	0.01	دال
الدرجة الكلية	1	-	

(**) تعني أن البند دال إحصائيا عند مستوى (0.01)

(*) تعني أن البند دال إحصائيا عند مستوى (0.05)

من خلال الجدول يتضح أن كل المجالات لها علاقة دالة إحصائيا مع الدرجة الكلية للمحور الأبعاد النفسية عند مستوى الدلالة (0.01).حيث تراوحتقيمتها بين (0.57)إلى (0.79).

- **محور الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي.**

جدول رقم (11):يوضح علاقة مجالات محور الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي بالدرجة الكلية للمحور.

رقم البند	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
العوامل الأسرية	0.79*	0.02	دال
العوامل البيئية	0.87**	0.01	دال
وسائل الاعلام	0.61*	0.01	دال
الدرجة الكلية	1	–	دال

(**) تعني أن البند دال إحصائيا عند مستوى (0.01)

(*) تعني أن البند دال إحصائيا عند مستوى (0.05)

من خلل الجدول يتضح أن كل المجالات لها علاقة مع الدرجة الكلية للمحور ككل، فهي دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05)،إذ تراوحت معاملات الارتباط بين 0.61 و 0.87.

جدول رقم (12): يوضح علاقة كل محور بالدرجة الكلية لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي.

المحور	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
الأبعاد النفسية	0.79**	0.01	ذال
الأبعاد الاجتماعية	0.87**	0.01	دال
الأداة ككل	1	–	–

(**) تعني أن معامل الارتباط الإحصائيا عند مستوى (0.01)

من خلال الجدول يتضح أن، المحورين لهما علاقة بالدرجة للاستبيان، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)،حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين(0.80)و(0.91).وذلك ما أكد صدق اتساق محتوى المحاور والدرجة الكلية لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف.

حساب ثبات الاستبيان :

.الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ

تم حساب الثبات بمعامل الثبات ألف كرومباخ للمحورين و الاستبيان ككل

جدول رقم (13):يوضح معامل ثبات لمحور الأبعاد النفسية.

معامل ثبات ألفا كرومباخ
0.74

من خلل الجدول ل نلاحظ أن معامل الثبات لمحور الأبعاد النفسية للعنف المدرسي الذي قيمته(0.74) عالي ، ما يعني أن المعور يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (14):يوضح معامل ثبات لمحور الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي.

معامل ثبات ألفا كرومباخ
0.81

من خلل الجدول ل نلاحظ أن معامل الثبات لمحور الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي الذي قيمته(0.81) عاليجدا، ما يعني أن المحور يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (15):يوضح معامل ثبات لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي.

معامل ثبات ألفا كرومباخ
0.86

من خلال الجدول ل نلاحظ أن معامل الثبات للاستبيان ككل، الذي قيمته (0.86) عالي جدا ما يعني أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.ومنه يمكن تطبيق الاستبيان في الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة جملة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وذلك بالاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة رقم22، في تطبيق الأساليب التالية:

- الإحصاء الوصفي باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد خصائص العينة ومعرفة الدرجة.
- استخدام معامل الارتباط بيرسون لمعرفة معاملات الارتباط في الصدق.
- معامل ألفا كرومباخ لحساب الثبات.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين لاختبار فرضيات الفروق في التخصص.
- اختبار تحليل التبيان الأحادي لمعرفة الفروق في سنوات الخبرة.

خلاصة:

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل، نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي أتبعت في الدراسة الاستطلاعية والميدانية لتسهيل عملية جمع وتحليل البيانات بحيث يمكن الاعتماد على نتائجها.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد:

بعد إجراءات المعالجة الإحصائية، باستخدام أدوات الدراسة، سوف يتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة وفقا لفرضيات الدراسة ومتغيراتها.

1-عرض نتائج فرضيات الجزئية الدراسة:

1-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن: "تساهم الأبعاد النفسية بدرجة كبيرة في ظهور العنف المدرسي من وجهة نظر عينة من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع".

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من المجالات الذي تنتمي إلى محور الأبعاد النفسية والدرجة الكلية للمحور، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في المجال، وبالاعتماد على الدرجات: (كبيرة – متوسط– منخفض) التي تم اعتمادها كما هو موضح في الفصل السابق، تم الحصول على النتائج التالية:

- **مجال الاحباط:**

جدول رقم (16): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال الإحباط والدرجة الكلية للمجال.

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يساهم الإحباط لدى التلاميذ بظهور العنف المدرسي	2.38	.707	4	كبيرة
2	يكون عنف التلاميذ مباشرة نحو مصدر الإحباط	2.34	.745	6	كبيرة
3	قوة الدافع للعنف تتناسب طردا مع شدة الإحباط	2.44	.669	3	كبيرة
4	إحباط التلاميذ في عدم تحصيل مستوى دراسي جيد يقودهم إلى العنف	2.47	.671	2	كبيرة
5	احتقار التلاميذ بعضهم لبعض يسبب سلوكات عنيفة لديهم	2.50	.568	1	كبيرة
6	إحباط التلاميذ جراء إجبار الوالدين على النجاح يقودهم إلى سلوكات عنيفة	2.38	.707	5	كبيرة
المحور ككل		14.50	2.55	2.41	كبيرة

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية لبنود مجالالاحباط ،تراوحت بين (2.50-2.34) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)، حيث كان البند رقم (05) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.50) وانحراف معياري قيمته (0.56)، أما البند رقم (02) احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (2.34) وانحراف معياري قيمته (0.74)، والمجال ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي (14.50)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.41) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (3-2.32)، أيأن الاحباط يساهم بدرجة كبيرة في ظهور العنف المدرسي من وجهة عينة الدراسة.

- **مجال الحرمان:**

جدول رقم (17): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال الحرمان والدرجة الكلية للمجال.

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	يساهم الحرمان لدى التلاميذ في ظهور العنف المدرسي	2.09	.777	4	متوسطة
8	نقص حاجات التلاميذ الخارجية تدفعهم إلى العنف	2.69	.592	1	كبيرة
9	الإعاقة الجسدية للتلاميذ تؤدي بهم إلى سلوكات عنيفة	2.31	.780	3	متوسطة
10	الحرمان العاطفي من قبل الوالدين يؤدي إلى ظهور العنف	2.63	.609	2	كبيرة
11	الحرمان المادي لدى التلاميذ يؤدي إلى سلوكات عنيفة	2.03	.782	5	متوسطة
المحور ككل		11.75	2.24	2.32	متوسطة

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية لبنود مجالالحرمان ،تراوحت بين (2.69-2.03) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)، حيث كان البند رقم (08) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.69) وانحراف معياري قيمته (0.59)، أما البند رقم (11) احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي

قيمته (2.03) وانحراف معياري قيمته (0.78)، والمجال ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي (11.50)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.32) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (1.66-2.32)، أيأن **الحرمان يساهم بدرجة متوسطة في ظهور العنف المدرسي من وجهة عينة الدراسة.**

- **مجال الشعور بالنقص:**

جدول رقم (18): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال الشعور بالنقص والدرجة الكلية للمجال.

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	يساهم الشعور بالنقص لدى التلاميذ بظهور العنف المدرسي	2.47	.621	2	كبيرة
13	الشعور بالنقص لدى التلاميذ في مواجهة المعوقات يحفز على العنف المدرسي	2.69	.535	1	كبيرة
14	القيود الاجتماعية التي يعاني منها التلاميذ تقودهم إلى ممارسة العنف	2.16	.767	5	متوسط
15	الحساسية المفرطة تولد الشعور بالنقص لدى التلاميذ مما يؤدي بهم إلى سلوكات عنيفة	2.41	.712	3	كبيرة
16	الشعور بالنقص يولد الرغبة في الانتقام لدى التلاميذ	2.41	.756	4	كبيرة
المحور ككل		12.12	2.35	2.42	كبيرة

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية لبنود مجالالشعور بالنقص ،تراوحت بين (2.16-2.69) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)، حيث كان البند رقم (13) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.69) وانحراف معياري قيمته (0.53)، أما البند رقم (14) احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (2.16) وانحراف معياري قيمته (0.76)، والجال ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي (12.12)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.42) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (2-2.32)، أيأن **الشعور بالنقص يساهم بدرجة كبيرة في ظهور العنف المدرسي من وجهة عينة الدراسة.**

جدول رقم (19): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات محور الأبعاد النفسية للعنف والدرجة الكلية للمحور.

المجال		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	الاحباط	14.50	2.55	1	كيرة
2	الحرمان	11.75	2.24	3	متوسطة
3	الشعور بالنقص	12.12	2.35	2	كيرة
المحور ككل		38.37	5.059	2.39	كبيرة

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية مجالات محور الأبعاد النفسية للعنف المدرسي ،تراوحت بين (11.75-14.50) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)، حيث كان مجال الإحباط في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (14.50) وانحراف معياري قيمته (2.55)، أما مجال الحرمان احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (11.75) وانحراف معياري قيمته (2.24)، والمحور ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي (38.37)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.39) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (2-3)، **ومنه نستنتج أن الأبعاد النفسية تساهم بدرجة كبيرة في ظهور العنف المدرسي من وجهة نظر عينة من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع.**

بمكن تفسير هذه النتيجة مع المقارنة بالجانب النظري ان حالة الإحباط مظهر من مظاهر العنف المدرسي، ويسبب السلوك العنيف الذي يصدر عن التلميذ، ويعتبر كذلك الحرمان من بين أحد الأبعاد المؤدية إلى السلوك العدواني، كما نجد التلاميذ الذين يشعرون بالنقص يعبرون عن ذلك النقص بسلوكيات عنيفة، وهذا ما توافق مع دراسة الجمعية الامريكية للصحة النفسية بواشنطن والتي كانت نتيجتها أن التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة الدراسة يضع حلا لمواجهة السلوك العنيف ويؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من حدة الظاهرة.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أن: **تساهم الأبعاد الاجتماعية بدرجة كبيرة في ظهور العنف المدرسي من وجهة نظر عينة من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع"**

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من البنود التي تنتمي لمجالات محور الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي والدرجة الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمحور، بالإضافة إلى ترتيب كل بند في المجال و كل مجال في المحور، وبالاعتماد الدرجات: (كبيرة –متوسط– منخفض) التي تم اعتمادها كما هو موضح في الفصل السابق، تم الحصول على النتائج التالية:

- **مجال العوامل الأسرية:**

جدول رقم (20): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال العوامل الأسرية والدرجة الكلية للمجال.

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	يساهم عدم استماع الأسرة باهتمام لمشاكل التلميذ في اللجوء للعنف المدرسي	2.22	.65	1	متوسطة
2	عدم تعبير التلميذ عن رأيه داخل الأسرة قد يؤدي به إلى العنف	2.12	.75	4	متوسطة
3	إجبار الأسرة للتلميذ على التحصيل الدراسي أكثر من طاقة تحصيله يقوده للعنف	2.13	.75	3	متوسطة
4	تعرض التلميذ للعنف من قبل أفراد أسرته يجعله عنيفا	2.06	.71	5	متوسطة
5	يساهم الاحتقار الدائم للتلميذ من قبل أفراد أسرته إلى استعماله للعنف	2.19	.78	2	متوسطة
المحور ككل		10.71	2.47	2.14	متوسطة

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية لبنود مجالالعوامل الأسرية ،تراوحت بين (2.22–2.06) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)، حيث كان البند رقم (01) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.22) وانحراف معياري قيمته (0.65)، أما البند رقم (04) احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (2.06) وانحراف معياري قيمته (0.71)، والمجال ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي (10.71)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.14) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (2.32–1.66)، أي أن العوامل الأسرية تساهم بدرجة متوسطة في ظهور العنف المدرسي من وجهة عينة الدراسة.

- **مجال العوامل البيئية:**

جدول رقم (21): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال العوامل البيئية والدرجة الكلية للمجال.

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	تساهم العوامل البيئية في ظهور العنف لدى التلاميذ	1.97	.740	4	متوسطة
7	احتكاك التلميذ برفقاء السوء يكسبه طابع العنف	2.28	.729	2	متوسطة
8	تؤثر ظروف الأحياء الفقيرة وغير مخططة في ظهور العنف لدى التلاميذ	1.88	.833	5	متوسطة
9	البيئة الفاسدة الغير منظمة اجتماعيا تولد العنف في شخصية التلاميذ	1.87	.707	6	متوسطة
10	ظروف الأسرة المتردية اقتصاديا تجعل التلميذ عنيفا	2.25	.762	3	متوسطة
11	المدرسة الفوضوية تساهم في ظهور العنف المدرسي لدى التلاميذ	2.28	.772	1	متوسطة
المحور ككل		12.53	3.13	2.08	متوسطة

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية لبنود مجالالبيئة الأسرية، تراوحت بين (1.87-2.28) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)، حيث كان البند رقم (11) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (28.2) وانحراف معياري قيمته (0.77)، أما البند رقم (9) احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (1.87) وانحراف معياري قيمته (0.70)، والمجال ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي (12.53)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.08) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (1.66-2.32)، أي أن العوامل البيئية تساهم بدرجة متوسطة في ظهور العنف المدرسي من وجهة عينة الدراسة.

- **مجال وسائل الاعلام:**

جدول رقم (22): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال وسائل الاعلام والدرجة الكلية للمجال.

رقم البند	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	تساهم بعض وسائل الإعلام في ظهور العنف لدى التلاميذ	2.47	.621	2	كبيرة
13	تعد مشاهد الإجرام والعنف على شاشات التلفزيون سببا في ظهور العنف لدى التلاميذ	2.69	.535	1	كبيرة
14	الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة تؤدي لظهور العنف لدى التلاميذ	2.16	.767	5	متوسط
15	تساهم مشاهد العنف اللفظي المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي لظهور العنف لدى التلاميذ	2.41	.712	3	كبيرة
16	تساهم مشاهد سفك الدماء والحروب في الأفلام والمسلسلات إلى ظهور العنف لدى التلاميذ	2.41	.756	4	كبيرة
المحور ككل		11.21	2.10	2.24	متوسطة

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية لبنود مجال وسائل الإعلام،تراوحت بين (2.69-2.16) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)، حيث كان البند رقم (13) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.69) وانحراف معياري قيمته (0.53)، أما البند رقم (14) احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (2.16) وانحراف معياري قيمته (0.76)، والجال ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي (11.21)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.24) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (2.32-1.66)، أي أن وسائل الإعلام تساهم بدرجة متوسطة في ظهور العنف المدرسي من وجهة عينة الدراسة.

جدول رقم (23): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات محور الأبعاد الاجتماعية للعنف والدرجة الكلية للمحور.

	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	العوامل الأسرية	10.71	2.47	3	متوسطة
2	العوامل البيئية	12.53	3.131	1	متوسطة
3	وسائل الاعلام	11.21	2.10	2	متوسطة
المحور ككل		34.46	6.0	2.15	متوسطة

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية مجالات محور الأبعاد النفسية للعنف المدرسي ،تراوحت بين (10.71-12.53) مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)، حيث كان مجال العوامل البيئية في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (12.53) وانحراف معياري قيمته (3.13)، أما مجال العوامل الأسرية احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (10.71) وانحراف معياري قيمته (2.47)، والمحور ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي (34.46)، وبعد حساب القيمة الحقيقية للمتوسط الحسابي الذي بلغت قيمته (2.15) هذه القيمة تنتمي إلى المجال (1.66-2.32)، **ومنه نستنتج أن الأبعاد الاجتماعية تساهم بدرجة متوسطة في ظهور العنف المدرسي من وجهة نظر عينة من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع.**

يمكن تفسير هذه النتيجة مع مقارنة النتائج المتحصل عليها في الدراسات السابقة، تعارضت مع الدراسة الحالية في مجال العوامل الأسرية للعالم كريمن الذي اكد بأن المستوى الاجتماعي للأسر لا يتغير بتغير أساسي في زيادة أو ممارسة العنف بينما اشارت الدراسات الحالية بان مؤشر الأسري له دور مباشر على ممارسة العنف حسب وجهة نظر المختصين النفسانيين والاجتماعيين، ومجال العوامل البيئية توافق مع دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن التي نتيجتها وجود علاقة بين شرب الخمر والمخدرات والعنف ومجال وسائل الاعلام توافق أيضا مع هذه الدراسة التي نتيجتها أن وسائل الاعلام لها دور كبير في وجود العنف المدرسي.

5-عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.**

لتحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير التخصص(علم النفس-علم اجتماع)، حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجة اسهام الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي تبعا لمتغير التخصص على النتائج التالية:

جدول رقم (24): يوضح دلالة الفروق بين أفراد استجابات العينة على استبيان الأبعاد النفسية الاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي تبعا لمتغير التخصص.

المحاور	المستوى	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الأبعاد لنفسية	علم الاجتماع	14	36.78	4.20	1.60-	0.11	غير دال
	علم النفس	18	39.61	5.42			
الأبعاد الاجتماعية	علم الاجتماع	14	33.21	5.17	1.04-	0.30	غير دال
	علم النفس	18	35.44	6.55			
الدرجة الكلية للاستبيان	علم الاجتماع	14	70.0	8.16	1.54-	0.15	غير دال
	علم النفس	18	75.05	10.82			

من خلال الجدول رقم (24) نلاحظ أن قيم ت كانت غير دالة احصائيا عند مستويي الدلالة 0.01-0.05لمحاورياستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي، وكذا الدرجة الكلية. مما يدل على **عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة مساهمة الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.**

يمكن تفسي هذه النتيجة لمتغير التخصص حسب تحليل النتائج فانه تبين من خلال حساب الفروق وجود فروق دالة احصائيا بين متغير اسهام أبعاد النفسية والاجتماعية لدى المختصين النفسانيين والاجتماعيين ومتغير التخصص يساهم في رفع وجهة نظر ومستوى المختصين نتيجة تخصصهم واطلاعهم على هذا التخصص والمستوى التعليمي لديهم، إذ ساهم في ابداء وجهة نظرهم للأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي بصورته الجديدة.

عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على أنها: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر عينة الدراسة تبع المتغير سنوات الخبرة.**

للتحقق من صدق الفرضية ، أسفر اختبار (ف) لدلالة الفروق في درجة اسهام الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور العنف المدرسي من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة على النتائج التالية:

جدول رقم (25): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

الدرجة الكلية للاستبيان	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	الدلالة
	بين المجموعات	12.167	19	.640	2.005	.110	غير دال
	داخل المجموعات	3.833	12	.319			
	المجموع	16.000	31				

من خلال الجدول رقم ()نلاحظ أن قيمة(ف) التي بلغت قيمتها (2.00) غير دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة 0.05 و 0.01، إذا نستنتج أنها**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الأبعاد النفسية والاجتماعية في ظهور ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر عينة الدراسة تبع المتغير سنوات الخبرة.**

يمكن تفسير هذه النتيجة على ان متغير الخبرة المهنية حسب تحليل النتائج فإنه تبين من خلال حساب الفروق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير اسهام الأبعاد النفسية والاجتماعية لدى المختصين النفسانيين والاجتماعيين ومتغير الخبرة المهنية يساهم في رفع وجهة نظر ومستوى المختصين نتيجة اطلاعهم المتواصل واحتكاكهم مع المتعلمين في المدارس إذ أن الذي له 10 سنوات خبرة مهنية له من معلومات أكثر من ذلك الذي اقتحم ميدان العمل حديثا.

2- عرض نتائج الفرضيةالعامة:

نصت الفرضية العامة على أن: **تساهم الأبعاد النفسية و الاجتماعية بدرجة كبيرة في ظهور العنف المدرسي من وجهة نظر عينة من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع**".

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من المحاور التي تنتمي لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية للاستبيان ،بالإضافة إلى ترتيب كل محور، وبالاعتماد على الدرجات: (كبيرة – متوسط– منخفض) التي تم اعتمادها كما هو موضح في الفصل السابق، تم الحصول على النتائج التالية: ، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (26): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على محاور استبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي و الدرجة الكلية للعينة .

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المتوسط الحقيقي	درجة الاسهام
الأبعاد النفسية	38.35	5.059	1	2.39	كبيرة
الابعاد الاجتماعية	34.46	6.005	2	2.15	متوسطة
الدرجة الكلية للاستبيان	72.84	9.935	3	2.27	متوسطة

من خلال الجدول رقم () نلاحظ قيم المتوسطات الحسابية للمحورين كانت على التوالي 38.35 لمحور الأبعاد النفسية و 34.46 لمحور الأبعاد الاجتماعية مع العلم أم أدنى قيمة إجابة هي (01) وأعلى قيمة إجابة هي (03)،أما الاستبيان ككل فقد بلغ متوسطه الحسابي قيمة (72.84) وانحراف معياري قيمة (9.93). وبعد حساب القيمة الحقيقية لمتوسطه التي بلغت قيمتها (2.27)، هذه القيمة تنتمي إلى المجال المحصور بين (1.66-2.32) الذي يوافق الدرجة المتوسطة إذا:**تساهم الأبعاد النفسية والاجتماعية بدرجة متوسطة في ظهور العنف المدرسي من وجهة نظر عينة من المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع .**

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التحليل العام بأن للأبعاد النفسية والاجتماعية لها دور كبير في ظهور العنف المدرسي بصورته الجديدة واتضح هذا من خلال وجهة نظر

الاخصائيين النفسانيين والاجتماعيين، وننظر إلى المعطيات التي وردت في هذه الجداول فإنه بمكن استخلاص النتيجة الرئيسية بأن الفرضية العامة منطقية حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة العالم سوزكو أن للمحيط الأسري الذي نشأ فيه التلميذ دور في دفعه إلى ارتكاب العنف.

الخاتمة

الخاتمة:

إن هذه الدراسة التي هي بعنوان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي بصورته الجديدة من وجهة نظر المختصين النفسانيين والاجتماعيين هي من خلال: النتائج المتحصل عليها بين أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المتغيرين (التخصص والخبرة).

وفي تسعى نتائجها غير قابلة للتعميم وبالنتيجة سعت هذه الدراسة إلى التعرف على بعض أنواع العنف المدرسي التي لها علاقة مباشرة بالعنف المدرسي، والأبعاد النفسية والاجتماعية.

الاقتراحات:

- ضرورة الاهتمام بالجوانب النفسية و الاجتماعية للمتمدرسين.
- ضرورة التعليم الأخصائيين النفسانيين و الإجتماعيين عن طريق دورات تدريبية لتحسين المستوى.
- ضرورة إشتراك الوالدين و أفراد الأسرة باعتبارهم من الأطراف الفاعلين في العملية التعليمية و ضرورة تحسيسهم بخطورة ممارسة السلوكات العدوانية بأشكالها اللفظية و الجسدية و المعنوية.
- ضرورة التنسيق بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة – المدرسة – جماعة رفقاء – وسائل الإعلام و المسنجر)، وذلك لمحاربة كل أشكال وسلوكات العدوانية لقضاء على ظاهرة العنف التي أصبحت تشكل خطر أساسيا على هذه المؤسسات و على المجتمع بصفة عامة.

قائمة المراجع

أولا: الكتب باللغة العربية:

1. أبو حطب فؤاد، مدخل الى علم النفس، دار المريخ، ط2، السعودية، 1983،
2. أبـي الفضـل جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم إبـن منظـور الأفريقـي المصـري، لسـان العرب، بيروت، دار صادر، المجلد التاسع، 1968.
3. أحمد زايد، العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، مصر، 2002.
4. جان شازال، الطفولة الجانحة، أنطوان عبده منشورات عويدات ، بيروت، بدون سنة.
5. حسـين طـه : سـيكولوجية العنـف (المفهـوم، النظريـة والعـلاج)، ط1، دار الصـولتية للتربية، الرياض، 2006.
6. الحسـيني محمـد عبـد المـؤمن، مشـكلات الطفـل النفسـية، دار الفكـر، ط1، مصـر، 1986.
7. خديجـة تبـداني وآخـرون، الأسـرة والمدرسـة، سـوء التكيـف المدرسـي بـين الإشـكالية والواقع، ط1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2004.
8. خليل وديع شكور، العنف والجريمة، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 1997.
9. زكرياء الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 1994.
10. سعيد ناجي عبد العظيم، تعديل السلوك العدواني، ط1، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2006.
11. سميحة نصر وآخرون: العنف بين طلاب المدارس، التقرير الاجتماعي ، المجلد الأول، القاهرة، 2004.
12. طالب أحسن، الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 2002.
13. عبـد الغفـار عبـد السـلام، مقدمـة فـي الصـحة النفسـية، دار الفكـر، ط1، الأردن، 2007.
14. عبيدة ماجدة، الضغط النفسي، دار الصفاء، ط، عمان.

15. علي بن عبد الرحمان الشهري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء، ط1، عمان، 2003.

16. محمد أبو سميرة، استراتيجيات العنف التربوي، ط1، دار أسامة للنشر، عمان، الأردن، 2009.

17. محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 1994، الأردن.

18. محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، التنشئة الاجتماعية للطفولة، مرجع سابق.

19. محمد الباهي السيد، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، ط2، 1980.

20. محمد الجوهري وآخرون، المشكلات الاجتماعية، ط1 ، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر، 1995.

21. محمد نجيب بوطالب ومبروك المهدي، ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب التونسي دراسة سوسيوثقافية، ط2، المرصد الوطني للشباب، تونس، 2004.

22. محي الدين أحمد حسين، التنشئة الأسرية للأبناء الصغار، الألف كتاب، الجزء الثاني، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.

ناصر ميزاب وآخرون، مؤشرات العنف المدرسي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الرغاية، الجزائر، 2014.

23. نايلة سليمان الصوايرة، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية ، مؤتة والأردنية واليرموك، رسالة ماجستير جامعة مؤتة، الأردن، 2006.

24. وزارة التربية الوطنية: مديرية التربية لولاية ميلة، ملف حول ظاهرة العنف في الوسط المدرسي

ثانيا: الأطروحات والمذكرات:

25. أي سليم عبد الحميد طاهر، مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل لدى زوجات المعنفات في الأردن، أطروحة دكتوراه جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن، 2006.

26. خيرة خالدي، العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2006-2007.

27. دبراسو فطيمة، دراسة حول مصادر الضغط النفسي وأثره على مهنة أخصائي النفسي الالكلينيكي، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة ، جمعية سيليفيس للصحة النفسية، بسكرة،الجزائر، 2010.

28. زهير دياب، دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي، دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، السنة الجامعية .

29. زوبيدة بن عويشة، ظاهرة العنف لدى الشباب الجزائري، دراسة سيسيولوجية على عينة من شباب الجزائر، رسالة ماجستير، الجزء الأول، جامعة الجزائر، 2008/2009.

30. علا علي الخثاثنة، أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن، 2007.

31. مرهف كمال الجاني ، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يراها المعلمون والتلاميذ في قطاع غزة (ماجستير) قسم الارشاد النفسي ، الجامعة الإسلامية، غزة، ص 84-85.

32. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2001.

33.

ثالثا: المقالات والملتقيات

34. إبراهيم بلعادي، العنف المفهوم والأبعاد، أعمال ملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع قسم علم النفس-علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة 9 و10 مارس2003.

35. عبد العزيز النوحي ومحمد حداد، المشكلات الطلابية في المناطق الحكومية المستحدثة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 16، الكويت، 1990.

36. عبد الفتاح أبو مولود، العنف والمجتمع أعمال الملتقى الدولي الأولى مارس 2003، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، جامعة ورقلة.

37. العنف والمجتمع مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي (9-10 مارس 2003) ، جامعة خيضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس والاجتماع.

رابعا: الكتب باللغة الأجنبية.

38. Gustave Nicolas. F.psychologie des violences cociales, edition DUNOD, paris 2003

39. Michoud.Y. la violence, edition que sais je , PUF, paris , 1988.

40. AndreDoudinp, Mirianekohen-Markis: violence a l'école, fatalilé ou défi?, éd book,2000

41. Michoud.Y. la violence et politique, paris gallimard, 1987

42. Miller,Tscool violence and primaryprevention, Newyork, 2008

43. pilot,G, Violence et soufference a l'adolesence, ed l'harmatan, 2003

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الإطار النظري للدراسة	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
1-الإشكالية	**3**
2-تساؤلات الدراسة	**4**
3-الفرضيات	**5**
4-أهمية الدراسة	**6**
5-أهداف الدراسة	**6**
6-الدراسات السابقة	**6**
7-توظيف الدراسات السابقة	**6**
8-مصطلحات الدراسة	**11**
الفصل الثاني: العنف المدرسي	
تمهيد	**14**
1-تعاريف العنف.	15
1-1-لغة	15
1-2-اصطلاحا	16
1-3-اجرائيا	16
2- النظريات المفسرة للعنف.	17
2-1-النظرية النفسية للعنف.	17
2-2-النظرية السلوكية.	18
2-3-النظرية الاجتماعية.	18
2-4-النظرية البيولوجية الوراثية.	19
2-5-النظرية الشخصية.	20
2-6-النظرية البيئية.	21
3- تعريف العنف المدرسي.	21

4- خصائص العنف المدرسي	22
5- أشكال العنف المدرسي.	23
5-1-العنف اللفظي	24
5-2-العنف الجسدي.	25
5-3-العنف ضد الممتلكات.	26
5-4-العنف النفسي.	27
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي	
تمهيد	30
1-الأبعاد النفسية للعنف المدرسي.	31
1-1-الإحباط	31
1-2-الحرمان	32
1-3-الغيرة	32
1-4-الشعور بالنقص	33
1-5-المراهقة والعنف	34
2- الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي.	35
2-1-العلاقة البيئية الأسرية للعنف.	36
2-2-المسكن والحي.	38
2-3-جماعة الرفاق.	39
2-4-وسائل الاعلام والعنف.	40
خلاصة الفصل	41
الإطار التطبيقي للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	44
1- الدراسة الاستطلاعية	45
2- منهج الدراسة	45

3- حدود الدراسة	46
4- مجتمع الدراسة	46
5- عينة الدراسة	46
6- أداة الدراسة	47
7- الأساليب الإحصائية	52
خلاصة	53
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
1-عرض ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية	55
2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	66
خاتمة	69
قائمة المراجع	72
الملاحق	

عنوان الشكل	الصفحة
جدول رقم (01) يبين النسبة المئوية للمؤسسة التي شهدت حوادث العنف.	8
جدول رقم (02) يبين ترتيب أنواع السلوك المنحرف لدى التلاميذ داخل المدرسة.	9
الجدول رقم (03): يبين عنف التلاميذ إتجاه بعضهم (الجزائر)	10
جدول رقم(04):يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص.	46
جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب متغير سنوات الخبرة .	47
جدول رقم (06): يوضح توزيع مجالات محور الأبعاد النفسية في صورته الأولية.	48
جدول رقم (07): يوضح توزيع مجالا محورالأبعاد الاجتماعية في صورته الأولية.	48
جدول رقم (08): يوضح تصحيح البنود المصاغة بشكل ايجابي لاستبيان	48
جدول رقم(09): يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات الاستبيان.	45
جدول رقم (10):يمثل علاقة مجالات محور الأبعاد النفسية للعنف المدرسي وبالدرجة الكلية للمحور.	45
جدول رقم (11):يوضح علاقة مجالات محور الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي بالدرجة الكلية للمحور.	50
جدول رقم (12): يوضح علاقة كل محور بالدرجة الكلية لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي.	51
جدول رقم (13):يوضح معامل ثبات لمحور الأبعاد النفسية.	51
جدول رقم (14):يوضح معامل ثبات لمحور الأبعاد الاجتماعية للعنف المدرسي.	51
جدول رقم (15):يوضح معامل ثبات لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي.	52
جدول رقم (16): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال الإحباط والدرجة الكلية للمجال.	55
جدول رقم (17): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال الحرمان والدرجة الكلية للمجال.	56

جدول رقم (18): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال الشعور بالنقص والدرجة الكلية للمجال.	57
جدول رقم (19): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات محور الأبعاد النفسية للعنف والدرجة الكلية للمحور.	58
جدول رقم (20): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال العوامل الأسرية والدرجة الكلية للمجال.	59
جدول رقم (21): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال العوامل البيئية والدرجة الكلية للمجال.	60
جدول رقم (22): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بند من بنود مجال وسائل الاعلام والدرجة الكلية للمجال.	61
جدول رقم (23): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل مجال من مجالات محور الأبعاد الاجتماعية للعنف والدرجة الكلية للمحور.	62
جدول رقم (24): يوضح دلالة الفروق بين أفراد استجابات العينة على استبيان الأبعاد النفسية الاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي تبعا لمتغير التخصص.	64
جدول رقم (25): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لاستبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.	65
جدول رقم (26): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على محاور استبيان الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي و الدرجة الكلية للعينة .	66

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

أساتذتنا الكرام

في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي نرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الموالية، والتي تهدف إلى دراسة ميدانية المعنونة: "الأبعاد النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي في صورته الجديدة من وجهة نظر المختصين النفسانيين والاجتماعيين".

إنّ المعلومات المدلى بها في غاية السرية وتخدم البحث العلمي فقط.

المحور الأوّل: البيانات الشّخصية

1. التخصص:.....
2. الخبرة المهنية:.....

السنة الجامعية: 2019/2018

محور الأبعاد النفسية لظاهرة العنف المدرسي			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
الإحباط	01	يساهم الإحباط لدى التلاميذ بظهور العنف المدرسي			
	02	يكون عنف التلاميذ مباشرة نحو مصدر الإحباط			
	03	قوة الدافع للعنف تتناسب طردا مع شدة الإحباط			
	04	إحباط التلاميذ في عدم تحصيل مستوى دراسي جيد يقودهم إلى العنف			
	05	احتقار التلاميذ بعضهم لبعض يسبب سلوكات عنيفة لديهم			
	06	إحباط التلاميذ جراء إجبار الوالدين على النجاح يقودهم إلى سلوكات عنيفة			
الحرمان	07	يساهم الحرمان لدى التلاميذ في ظهور العنف المدرسي			
	08	نقص حاجات التلاميذ الخارجية تدفعهم إلى العنف			
	09	الإعاقة الجسدية للتلاميذ تؤدي بهم إلى سلوكات عنيفة			
	10	الحرمان العاطفي من قبل الوالدين يؤدي إلى ظهور العنف			
	11	الحرمان المادي لدى التلاميذ يؤدي إلى سلوكات عنيفة			
الشعور بالنقص	12	يساهم الشعور بالنقص لدى التلاميذ بظهور العنف المدرسي			
	13	الشعور بالنقص لدى التلاميذ في مواجهة المعوقات يحفز على العنف المدرسي			
	14	القيود الاجتماعية التي يعاني منها التلاميذ تقودهم إلى ممارسة العنف			
	15	الحساسية المفرطة تولد الشعور بالنقص لدى التلاميذ مما يؤدي بهم إلى سلوكات عنيفة			
	16	الشعور بالنقص يولد الرغبة في الانتقام لدى التلاميذ			

محور أبعاد الاجتماعية لظاهرة العنف المدرسي			بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة
عوامل الأسرية	01	يساهم عدم استماع الأسرة باهتمام لمشاكل التلميذ في اللجوء للعنف المدرسي			
	02	عدم تعبير التلميذ عن رأيه داخل الأسرة قد يؤدي به إلى العنف			
	03	إجبار الأسرة للتلميذ على التحصيل الدراسي أكثر من طاقة تحصيله يقوده للعنف			
	04	تعرض التلميذ للعنف من قبل أفراد أسرته يجعله عنيفا			
	05	يساهم الاحتقار الدائم للتلميذ من قبل أفراد أسرته إلى استعماله للعنف			
عوامل بيئة	06	تساهم العوامل البيئية في ظهور العنف لدى التلاميذ			
	07	احتكاك التلميذ برفقاء السوء يكسبه طابع العنف			
	08	تؤثر ظروف الأحياء الفقيرة وغير مخططة في ظهور العنف لدى التلاميذ			
	09	البيئة الفاسدة الغير منظمة اجتماعيا تولد العنف في شخصية التلاميذ			
	10	ظروف الأسرة المتردية اقتصاديا تجعل التلميذ عنيفا			
	11	المدرسة الفوضوية تساهم في ظهور العنف المدرسي لدى التلاميذ			
وسائل الإعلام	12	تساهم بعض وسائل الإعلام في ظهور العنف لدى التلاميذ			
	14	تعد مشاهد الإجرام والعنف على شاشات التلفزيون سببا في ظهور العنف لدى التلاميذ			
	15	الإدمان على الألعاب الإلكترونية العنيفة تؤدي لظهور العنف لدى التلاميذ			
	16	تساهم مشاهد العنف اللفظي المنتشرة في وسائل التواصل الاجتماعي لظهور العنف لدى التلاميذ			
	17	تساهم مشاهد سفك الدماء والحروب في الأفلام والمسلسلات إلى ظهور العنف لدى التلاميذ			